الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة 02- عبد الحميد مهري

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

المجلس العلمي للكلية

قسنطينة في:2021/01/26

مستخرج من

محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية

مؤرخ في 2021/01/26

اطلع ووافق أعضاء المجلس العلمي بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية في اجتماعه المنعقـــد يوم 2021/01/26 على اعتماد المطبوعـــة البيداغوجيـــة الخاصة بالأستاذة: **ديفل سميحة**، المعنونة بـ" **ملتقيات التدريب على البحث** "، موجهة كدعم بيداغوجي لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص آثار إسلامية.

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي للكلية

أ.د. زروخي إسماعيل

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم الآثـــــار

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر آثار إسلامية في مقياس:

ملتقيـــات التدريب على البحـث

إعداد الأستاذة:

ديفـل سميحـة

السنـــة الجامعيـــة: 2020 – 2021م/ 1442هـ

جامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة 2

2020-2021 – السداسي 1

منهج مادة ملتقيات التدريب على البحث	
اسم المادة: ملتقيات التدريب على البحث	**شفرة المادة:** Séminaires
مستوى المادة: الثاني	**المهارات المطلوبة:** الالمام بالمعارف العامة حول بمنهجية كتابة مذكرة
مدة تدريس المادة12: أسبوع	**الأدوات المستعملة:** جهاز الحاسوب، وجهاز العرض

الأساتذة المسؤولون			
الاسم واللقب	**الرتبة**	**الكلية**	**البريد الإلكتروني**
سميحة ديفل	MCA	علوم إنسانية واجتماعية	Samiha.difel@univ-constantine2.dz

الطلبة المعنيون			
الكلية/المعهد	**القسم**	**السنة**	**تخصص**
علوم إنسانية واجتماعية	آثار	ماستر 2	آثار إسلامية

وصف المادة

تهدف هذه المادة إلى تدعيم رصيد الطالب بمعارف علمية في مجال المنهجية وكتابة البحوث العلمية القصيرة وكذا مساعدة الطالب على التحكم في منهجية كتابة مذكرة التخرج.

معلومات عن المادة

ملتقيات التدريب على البحث	
المستوى	ماستر 2
التخصص	آثار إسلامية
السداسي	S1
الوحدة البيداغوجية	UEM
الأرصدة	4

طرق التدريس

حجم الساعات الأسبوعية	
دروس: 1سا30 د	**أعمال تطبيقية:** 1سا30 د
أعمال موجهة: 1سا30 د	**عمل شخصي:** 1سا30 د
الإجمال: 6 سا	

مخرجات التعلم

1) تهدف هذه الوحدة إلى تمكين الطالب من كتابة مذكرة التخرج.

2) التعرف على الأساليب المستعملة في تحرير مذكرة التخرج.

3) تجنب الأخطاء الشائعة في تحرير مذكرة التخرج.

القواعد

يجب على جميع الطلاب اجتياز اختبارات نهاية كل فصل لتقييم المعرفة المكتسبة خلال فصل التعلم، وهذا سيكون بمثابة تقييم مستمر للمادة.

طريقة التقييم

يتم تقييم أداء الطالب خلال تعلم المادة على أساس نتائجه في:

الامتحان النهائي: 70٪

التقييم المستمر: 30٪

مفردات المقياس:

الأسبوع	برنامج الدروس
	المحور الأول: تعريفات ومفاهيم عامة
01	1. تعريف البحث 2. تعريف البحث العلمي 3. تعريف المنهجية 4. تعريف المنهج 5. تعريف منهجية البحث العلمي **6.** تعريف منهج البحث العلمي
02	1. مناهج البحث العلمي في علم الآثار 2. أنواع البحوث العلمية 3. تقسيم البحوث في علم الآثار 4. مواصفات طالب الآثار
03	1. اختيار الأستاذ المشرف وموضوع البحث 2. ضبط العنوان منهجيا 3. هيكلة العنوان 4. نماذج عن تصميم عناوين المذكرات والرسائل الجامعية
04	**المحور الثاني: منهجية كتابة وتحرير المذكرة من الواجهة إلى الفهرس العام** 1. الجانب الشكلي للمذكرة 2. التصميم الأنموذجي لورقة الواجهة 3. صفحة الإهداء 4. صفحة الشكر 5. صفحة المختصرات والرموز والأخطاء
05	1. كتابة مقدمة البحث 2. عناصر المقدمة **3.** التأكد من كتابة المقدمة بطريقة سليمة وصحيحة

06	1. جسم البحث 2. طريقة تقسيم الفصول
07	1. الاقتباس 2. أنواع الاقتباس 3. شروط الاقتباس 4. طرق الاقتباس
08	1. طرق توثيق الاقتباس 2. تدوين بيانات الكتاب (لأول مرة)
09	1. تدوين بيانات الكتب (للمرة الثانية) 2. التأكد من كتابة المراجع بطريقة صحيحة
10	1. الخاتمة 2. الملاحق 3. قائمة المصادر والمراجع 4. الفهارس 5. الملخص
11	1. سلامة اللغة 2. علامات الضبط 3. الأعداد والأوزان والتواريخ
12	1. الأخطاء الشائعة في كتابة مقدمة المذكرة 2. الأخطاء الشائعة في كتابة وصياغة إشكالية البحث 3. كيف نتأكد من كتابة المقدمة بطريقة سليمة وصحيحة

مقدمة:

إن **مقياس ملتقيات التدريب** مبرمج لطلبة السنة الثانية ماستر إسلامي، وهو مبني على خطوات عملية وفق ما اكتسبه الطالب من معارف سابقة لتضعه في محك الممارسة الفعلية والواقعية للعمليات التعليمية المنهجية التي اكتسبها خلال السنوات السابقة، وتحت إشراف أستاذ المقياس إشرافا عمليا وعلميا.

فتهدف ملتقيات التدريب إلى تغذية الطلبة بالأساليب المنهجية الصحيحة التي يمكن أن يحتاجها أثناء إعداد مذكرة التخرج، وتهيئة الطالب ذهنيا ونفسيا من قبل أستاذه للدخول في تجربة البحث العلمي.

كما أن هذا المقياس يعتبر حلقة وصل بين الجانبين النظري والتطبيقي، وهي فرصة للطلبة لتطبيق المفاهيم والنظريات المنهجية الأكاديمية، والتعرف على صعوبات البحث العلمي وطرق حلها، كما أنها تكسب الطالب قسطا وافرا من التوجيهات العملية من خلال الإشراف المباشر على البحوث الميدانية، والقدرة على حصر صعوبات التعلم ومعالجتها.

كما يهدف هذا المقياس البيداغوجي إلى التعرف على المناهج المستخدمة في علم الآثار وقواعده، وتسليحهم بالتحليل والتفسير والنقد الموضوعي الهادف إلى الدقة العلمية، التي تتطلبها البحوث العلمية.

ويعتبر هذا المقياس مكملا وداعما لعمل الأستاذ المشرف على المذكرات، وحتى يتمكن الطالب من إصلاح الهفوات وتدارك الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها، والآليات الكفيلة بتجنبها، وهذا من أجل إعطاء صبغة المصداقية على البحوث المراد انجازها.

ويعتبر تدريس مقياس المنهجية في تخصص الآثار ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها، فبواسطتها يمكن إعداد الطلبة ليكونوا باحثين على أعلى مستوى من الكفاءة، وذلك بتدريبهم وتعليمهم أصول البحث العلمي.

فمن المفيد جدا أن يتعرف الدارسون من الطلبة والباحثين على منهج وقواعد كتابة البحوث والرسائل الجامعية، حتى يتمكن كل طالب وباحث من القيام ببحوثه، ودراساته استنادا على منهج علمي وقواعد سليمة.

وتشكل مهارة كتابة البحث العلمي عقبة كبيرة عند الكثير من الباحثين، فبالرغم من تمتع العديد من الطلبة والباحثين بقدرات جيدة لتصميم وإعداد البحوث وإلقائها، إلا أنهم يفتقدون إلى مهارة إخراج هذه البحوث بالطريقة السليمة والمتقنة، ولعل من بين الأسباب الكامنة وراء ضعف كتابة البحث العلمي لديهم، هو قلة الممارسة، بالإضافة إلى ضعف التحكم في أساسيات المنهجية العلمية لكتابة البحوث.

لذلك جاءت هذه المطبوعة مكملة للمقاييس المنهجية السابقة لتدريب الطلبة على كيفية استعمال أدوات البحث العلمي السليم في إخراج مذكرة التخرج أو الرسائل العلمية، وترسيخ الوعي بأهمية المنهجية العلمية في كتابة البحوث والمذكرات، حتى تعزز القدرات المكتسبة للطالب طيلة فترة تكوينه، ليكون طالبا واعيا فاعلا ذا شخصية واثقة تتعلم من مكتسباتها السابقة، استنادا إلى مبدأ: أن كل الطلاب قابلون للتعلم وقادرون عليه، ولديهم نقاط قوة يمكن تعزيزها أو نقاط ضعف يمكن تصويبها.

فنسعى من خلال هذه المطبوعة البيداغوجية إلى جعل الطالب المتعلم محور العملية التعليمية، بحيث يصبح دور الأستاذ أكثر تركيزا على إدارة عملية التعلم، فرسم الطريق الصحيح للمنهجية العلمية في إعداد المذكرات والرسائل توضح لهم الصورة المنهجية الصحيحة في كتابة البحوث العلمية، وحتى نقلل من الأخطاء التي يقعون فيها والتقليل منها في مشاريع بحوثهم المستقبلية خاصة ما تعلق بالجانب المنهجي.

فإثراء تكوين الطلبة في مجال منهجية البحث العلمي يؤدي إلى التقليل من الأخطاء المنهجية في المذكرات وتركيز الطالب على المنتوج العلمي وتطويره.

وسعيا منا إلى المساهمة في تنمية وتطوير البحوث العلمية النظرية، والميدانية بجامعة قسنطينة 2، نرجو أن نكون قد وفقنا في جعل المطبوعة مناسبة ووافية بمفردات التكوين المنهجي المقرر وفي مستوى المرحلة الجامعية التي خصصت لدراستها.

وجاء تركيزنا على المنهجية العلمية في كتابة المذكرات لما لها من أهمية في تحقيق المنهج العلمي الصحيح الذي تسير عليه مختلف البحوث، وهو يعتبر من المستلزمات الرئيسية، والمنطلق الأساسي في الدراسة الإنسانية بشكل عام، والأثرية والتاريخية بشكل خاص.

وقد قسمنا المطبوعة إلى محورين رئيسيين: خصص المحور الأول منها لتقديم تعريفات ومفاهيم خاصة بالبحث والبحث العلمي، وأنواع البحوث العلمية والمناهج المستخدمة في علم الآثار، أما المحور الثاني فيتضمن الطرق والآليات التي يتبعها الطالب في كتابة وتحرير مذكرة التخرج بداية من الواجهة إلى الفهرس العام.

ونأمل أن تساعد هذه المطبوعة البيداغوجية طلاب الآثار، أثناء دراستهم وتدريبهم، وأن يسترشد بها العاملون في حقل الآثار من أساتذة وباحثين وملحقين بالحفظ ومرشدين أينما وجدوا، وأن تعين طلاب علم الآثار في تحقيق أهدافهم للتوصل إلى الحقائق الأثرية والتاريخية، وفق المنهج العلمي للبحث الأثري.

والله من وراء القصد

المحاضرة الأولى

المحور الأول: تعريفات ومفاهيم عامة

1. تعريف البحث
2. تعريف البحث العلمي
3. تعريف المنهجية
4. تعريف المنهج
5. تعريف منهجية البحث العلمي
6. تعريف منهج البحث العلمي

المحور الأول: تعريفات ومفاهيم عامة

1-تعريف البحث:

كلمة بحث تعني التحري والتقصي أو الاستقصاء وهو الدراسة المتعمقة، والتبحر والغوص في الأفكار وتناول المعاني القريبة والبعيدة، كما يعني السؤال أو الاستفسار عن شيء، أو موضوع ما له أهمية معينة[1].

وبمعنى آخر هو التوصل إلى معلومات جديدة حول موضوع ما في مجال التخصص بطريقة علمية أمينة، وعرضها بأسلوب منطقي واضح[2]، منذ أن كانت فكرة إلى أن صارت نتائج مدونة مرتبة مؤيدة بالحجج والأسانيد[3]، نقوم به من أجل تحصيل المعرفة وبلوغ الفهم[4].

2-تعريف البحث العلمي:

إن البحث العلمي هو التحري والفحص والاستعلام والاستقصاء الشامل والمنظم، والدقيق والناقد لكافة المتغيرات، والأدلة المرتبطة بالمشاكل أو الظواهر أو الموضوعات التي

---

[1] محمد بن عميرة، منهجية البحث التاريخي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص. 19. (أنظر أيضا: زكية منزل غرابة، منهج البحث في العلوم الإسلامية والإنسانية، مطبوعة دروس موجهة لطلبة نظام ل م د علوم إسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2016-2017، ص1.)

[2] محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح، منهج البحث في الآثار الإسلامية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006، ص.9.

[3] حسان حلاق، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2004، ص. 273.

[4] بوب ماتيوز، ليز روس، الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة وتقديم وتعليق: محمد الجوهري، ط1، المركز القومي للترجمة، 2016، ص. 48.

تبرز وتؤرق وتحير الأفراد ومجتمعاتهم ومؤسساتهم وفق إتباع خطوات منظمة، ووفق منهج أو مناهج علمية معينة[1].

فالبحث حتى يكون علميا لابد أن تكون الطريقة المتبعة في انجازه علمية وموضوعية، من أول خطواته إلى آخر خطوة فيه[2].

3-تعريف المنهجية: من الناحية اللغوية فالمنهجية لفظة مشتقة من الفعل نهج، نقول نهجت الطريق أي سلكته، وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه[3]، ويرجع مصطلح المنهجية (Méthodologie) إلى أصل يوناني هو كلمة (Logos) وتعني علم طريقة البحث[4].

[1] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص. 19.

[2] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، ط2، دار وائل للنشر، 1999، ص. 4. (أنظر أيضا: ماثيو جيدير، منهجية البحث، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، ترجمة من الفرنسية: ملكة أبيض، تنسيق: محمد عبد النبي السيد غانم، د.ت، ص.14.)

[3] زكية منزل غرابة، المرجع السابق، ص. 1.

[4] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص. 33.

4-تعريف المنهج[1]: المناهج جمع منهج، والمنهج في اللغة يعني الطريق الواضح، ونهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه، ونهجه بمعنى سلكه بوضوح واستبانة[2].

يرجع مصطلح منهج (Méthode) إلى أصل يوناني وهو كلمة (Odos) وتعني الطريقة التي تحتوي مجموعة القواعد العلمية المؤدية إلى هدف البحث[3].

5-تعريف منهجية البحث العلمي: هي مجموعة الإرشادات والوسائل والتقنيات التي تساعد الباحث في بحثه، فهي تهتم بكل أجزاء وأقسام البحث العلمي، من خلال بيان عناصرها وشروطها والقواعد التي تحكمها، فضلا عن الوسائل المتعلقة بالشكل، مثل التوثيق في الهامش، وقائمة المراجع، وعلامات الوقف[4]...

6-تعريف منهج البحث العلمي: هو القانون أو القاعدة التي تحكم أي محاولة للدراسة العلمية في أي مجال[5].

---

[1] هناك من يميز بين معنى مصطلح المنهجية ومعنى مصطلح المنهج، بحيث يطلق الأول على مجموعة من المراحل المرشدة التي توجه التحقيق والفحص العلمي، ويعني مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في عمله، وتشمل وظيفته، من جمع للمعلومات وتصنيفها ثم ترتيبها وقياسها وتحليلها، بهدف استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة المدروسة.

أما المصطلح الثاني أي المنهج فيطلق على مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبمعنى آخر فان مصطلح المنهجية يشمل مصطلح المنهج، أي أن المنهج يدخل في إطار المنهجية، والمهم أن كلمة منهج نفسها ليست مصطلحا أحادي المعنى في العلم، إذ أن استعمالها يكون عادة مقرونا بنعت يحدد نوعها، قد يكون كميا أو نوعيا، أو علميا، أو تجريبيا، أو وصفيا أو تاريخيا...الخ، بحيث يحتاج كل موضوع في دراسته إلى منهج معين. (أنظر: محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص. 34.)

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج6، ج51، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص.4554.

[3] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص. 33.

[4] زكية منزل غرابة، المرجع السابق، ص. 3.

[5] محمد حسام الدين اسماعيل عبد الفتاح، المرجع السابق، ص. 10.

المحاضرة الثانية

1. مناهج البحث العلمي في علم الآثار
2. أنواع البحوث العلمية
3. تقسيم البحوث في علم الآثار
4. مواصفات طالب الآثار

1-مناهج البحث العلمي في علم الآثار:

ويقصد بها مجموعة الطرق والوسائل والأساليب والقواعد التي يعتمد عليها الباحث من أجل الكشف عن الحقائق الخاصة بكل علم[1].

ولقد أصبحت تعني كلمة المنهج مجموعة من القواعد والإجراءات التي يجري بموجبها البحث، واتفق الخبراء والمختصين في المنهجية على تسميتها بـ "**مناهج البحث العلمي**"، وهي تختلف فيما بينها من حيث قواعدها حسب المجال وحسب طبيعة البحث، وإجراءات القيام به، والمجال العلمي الذي ينتمي إليه، والهدف المراد تحقيقه[2].

وعلى هذا الأساس فعلم الآثار لا يخرج في بحثه عن استخدام المناهج الخاصة بالعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، وإن عرف بتميزه أكثر في بعض المناهج التي تلاءم طبيعة موضوع معين يعتمد فيه على التجربة والتحليل وغيرها، فنجد أكثر المناهج استخداما:

المنهج التاريخي: إنه الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، وفحصها ونقدها وتحليلها، والتأكد من صحتها وعرضها وترتيبها وتفسيرها واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها، قصد فهم الماضي والمساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية، وهو عبارة عن منهج وثائقي "غير مباشر" يعتمد على المصادر الأخرى بغرض إعادة البناء التصوري للماضي، وهو يعتمد على المنهج الاسترجاعي[3]، للحصول على أنواع مختلفة من المعطيات والبيانات، ذات الطابع المعرفي، فهي تثري

---

[1] كامل حيدر، منهج البحث الأثري والتاريخي، دار الفكر اللبناني، ص.116.

[2] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص.44 (أنظر أيضا: محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص.35)

[3] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص.64.

أفكارهم وخبراتهم، وتساعد في تطوير المناهج العلمية المستخدمة من قبل الباحثين، وتعميقها بشكل ايجابي[1].

المنهج الوصفي: يعتني المنهج الوصفي بوصف ظاهرة أو موضوع محدد، وصفا تفصيليا ودقيقا، على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر على وضع قائم في فترة زمنية محددة، أو يشمل تطورا حدث في فترات زمنية عديدة، وهو يرتبط بدراسة واقع الظاهرة بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها فمثلا عند دراسة الآثار المعمارية أو الفنية، يقوم بوصفها على الحالة التي وجدت فيها دون التدخل في أسبابها، وهو يمثل فهما للحاضر بهدف توجيه المستقبل[2].

المنهج التجريبي: يتضمن المنهج التجريبي كافة الإجراءات والتدابير المحكمة التي يتدخل فيها الباحث عن قصد مسبق، في كافة الظروف المحيطة بأثر محدد، ويهدف إلى ربط السبب بالنتيجة بين الظواهر والمتغيرات[3]، ويعتمد على التجربة وملاحظتها وتفسيرها، وقد تتدخل عوامل أخرى في تجربة الدراسة، فالمطلوب عزل تلك المتغيرات والحفاظ عليها من أجل تحكم أفضل في النتائج[4].

ويلاحظ أن المنهج التجريبي يعتبر أنموذجيا بالنسبة لعلم الآثار، إلا أن استعماله محدود بسبب عدم توفر الشروط الملائمة في كثير من الأحيان لإجراء التجارب، كما أنه يحتاج إلى مهارات وخبرات عالية المستوى من الناحية العلمية، ويعد هذا المنهج أكثر المناهج العلمية دقة، لأن الباحث يحول حقائق التجربة إلى أفكار يتم على أساسها بناء نظريات معينة.

---

[1] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص.36.

[2] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص.47. (أنظر أيضا: محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص. 46.)

[3] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص. 40.

[4] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص.57.

المنهج التحليلي: وهو منهج يعتمد على تحليل البيانات والملاحظات التي يتم دراستها بالاعتماد على المنهج التاريخي أو الوصفي، حيث يقوم بتحليل المضامين الفعلية للأثر المدروس، وهو منهج أساسي ذو فائدة كبيرة لتحديد العوامل المؤثرة على القطع أو المعالم الأثرية. وهو يدرس العلاقة بين متغيرين أو أكثر (أي بين معلمين معماريين أو تحفتين أثريتين وغيرها)، ويعتمد فيها على ظاهرتي (التأثير [المسبب]، والتأثر).

وبشكل عام يمتاز هذا المنهج باعتماده على الدراسات الميدانية، والوثائق ومختلف المصادر للوصول إلى الآراء دون تحيز من قبل الباحث، حيث يعتمد الباحث في هذه الحالة على إيراد تحليلاته بصورة واقعية[1].

المنهج المقارن: لغة هو المقايسة بين ظاهرتين أو أكثر ويتم ذلك بمعرفة أوجه الشبه والاختلاف.

أما اصطلاحا يقصد به عملية عقلية تتم بتحديد أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين معلمين، أو تحفتين أو أكثر، نستطيع من خلالها الحصول على معارف أدق، نميز بها موضوع الدراسة أو الحادثة في مجال المقارنة والتصنيف، وتكمن أهميتها في تميز موضوع البحث عن الموضوعات الأخرى وهنا تبدأ معرفتنا له.

منهج المسح: هو من المناهج المهمة في علم الآثار، حيث أنه يستخدم في المواضيع المتعلقة برفع مساحة موقع أثري، أو إحصاء مجموعة من المعالم الأثرية في نطاق جغرافي محدد، وقد أخذ مصطلح المسح من المساحة، ويعني تحديد مساحة الأرض، والكشف عن خصائصها[2]، وهو أحد المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، التي تعتمد على دراسة الأثر أو المواقع والبنايات وإحصائها في زمن معين ونطاق جغرافي محدد، حتى نستخلص البيانات من الإحصائيات الواردة في الدراسة الميدانية.

[1] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص.49.

[2] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص.49.

منهج دراسة الحالة: يهتم منهج دراسة الحالة بجميع التحف أو القطع الأثرية، أو البنايات والمخلفات الأثرية، بحيث يتم التعمق في دراسة العينة في مرحلة تاريخية محددة، أو في جميع المراحل، مركزين على الدراسة الوصفية للحصول على معلومات وحقائق تفصيلية، بغرض الكشف عن خصائصها والعوامل المؤثرة فيها، أو العلاقات السببية في وجودها بطريقة علمية وموضوعية للحصول على نتائج محددة يمكن تعميمها، أو اقتراح أساليب معالجتها على حالات أخرى مشابهة لها[1].

2-أنواع البحوث العلمية:

هناك أنواع عديدة للبحوث، بحيث يمكن تقسيمها حسب الاستعمال إلى بحوث صغيرة كالمقال ومشروع البحث، وهي لا تأتي باكتشاف جديد، بل تفتح أفاقا جديدة للبحث والاكتشاف[2]، وبحوث طويلة كالرسالة أو الأطروحة والمذكرة، التي تهدف إلى تقويم منهج الطالب وقدرته على استخدام طرق البحث المناسبة، وتنظيم المعلومات الأولية والثانوية، وعرض النتائج والاقتراحات بأسلوب ثري ملائم وواقعي تحت إشراف أكاديمي[3].

3-تقسيم البحوث في علم الآثار:

فالبحث عمل شاق ومرهق يتطلب سنوات كثيرة من حياة الباحث الذاتية والعائلية وانعدام الحضور للآخرين، والبحث نوع من الإبداع والابتكار لا يختلف فيه الباحث عن الفنان المصور أو النحات، وما دام البحث نوع من الإبداع فإن موضوع البحث مادة تشغل بال الباحث وتقلقه، لدرجة أنه يعيش ويتعايش مع موضوعه أكثر من تعايشه مع غيره.

---

[1] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص. 44. (أنظر أيضا Assie Guy Roger, Koussi Roland Raoul ; Cour d'initiation A la Méthodologie de Recherche, p .10)

[2] حسان حلاق، المرجع السابق، ص. 273.

[3] نفسه، ص. 274. (أنظر أيضا: الهاشمي بن واضح، منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا (ماستر- ماجستير- دكتوراه)، مطبوعة موجهة لطلبة الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2016، ص. 13.)

والبحث في الآثار عمارة أو فنون بمختلف فروعها وتخصصاتها، يقسم إلى أنواع عديدة منها: البحوث النظرية، والبحوث العملية أو التطبيقية، والبحوث التي تجمع بين النظري والعملي التطبيقي، ولو أن معظم البحوث تتضمن الجانبين، وإن تغلب أحدها على الآخر.

الموضوعات الأقرب إلى المجال النظري: وهي الموضوعات التاريخية والفلسفية والتأصيلية، ومن أمثلتها: تاريخ الخزف السلجوقي، التصوير في العصر الفاطمي.

الموضوعات الأقرب إلى المجال العملي (التطبيقي): مثل أعمال الحفر الأثري، وأعمال الترميم، كأعمال الحفر بقلعة بني حماد، ترميم قصبة دلس، أو قصر أحمد باي...

موضوعات تجمع بين الجانبين النظري والعملي (التطبيقي): وتجدر الإشارة هنا إلى أنه من الصعب الفصل بين هذين النوعين من البحوث التطبيقية والنظرية، وذلك للعلاقة التكاملية بينهما، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تعتمد في بناء فرضياتها، أو الأسئلة التي تحاول إيجاد إجابات لها على الأطر النظرية المتاحة في الأدبيات المنشورة، كما أن البحوث النظرية في الوقت نفسه تستفيد أيضا وبشكل مباشر أو غير مباشر من نتائج تلك الدراسات التطبيقية، من خلال إعادة النظر في منطلقاتها النظرية وملاءمتها مع الواقع[1]، ومن الموضوعات التي يتعادل فيها الجانب النظري والعملي هي بحوث الفنون التطبيقية التي تتضمن دراسات لبعض الفنون وأساليبها، ثم الإفادة منها في استنباط وحدات وعناصر زخرفية وأساليب فنية جديدة، ومن أمثلتها: استخدام الخط العربي كعنصر زخرفي يطبق على أقمشة الستائر[2]...

[1] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص. 7.

[2] محمد حسام الدين اسماعيل عبد الفتاح، المرجع السابق، ص. 58.

4-مواصفات طالب الآثار:

يجدر بنا القول صراحة أن البحث موهبة تمنح لبعض الناس ولا تمنح لآخرين، وليس الاطلاع ولا جمع المادة وترتيبها بالعناصر الكافية لكتابة مذكرة ممتازة، لذلك لا بد من توافر بعض الصفات في طالب الآثار والتي نذكر منها على سبيل المثال:

- ✓ ألا يكون همه هو الحصول على الشهادة العلمية بأسرع وقت ممكن، بل عليه أن يتطلع دائما إلى الأفضل في بحثه والخروج به بصورة لائقة.
- ✓ أن يتحلى بالتواضع والبعد عن الغرور وتجنب الكبر، وأن يكون مستعدا لقبول النقد بلا غضب أو ضجر.
- ✓ أن يكون حاضر البديهة متوقد الذهن، يربط الأفكار ويوازن بينها، ويستخلص النتائج السليمة، وأن يُعود نفسه على التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها.
- ✓ أن تتوفر فيه الرغبة الشخصية للخوض في موضوع بحثه، رغم أن هذه الرغبة الشخصية عامل مساعد ومحرك في نجاح البحث، فهي ضرورية في البحث العلمي.
- ✓ أن يتحمل كل صعاب البحث الميداني، سواء المادية أو النفسية.
- ✓ أن يحرص على اختيار موضوع بحثه، بما يتناسب مع إمكانياته وقدراته، وهذا يعني أن يكون ملما بشكل واف بمجال موضوع البحث نتيجة لخبرته أو تخصصه في مجال البحث.
- ✓ أن يخطط للتقيد بالفترة الزمنية لإنجاز البحث، على أن يتناسب مع الوقت المحدد لمذكرته.
- ✓ أن يخصص وقتا كافيا للقراءة والاطلاع والفهم والتعمق، وأن يلم بكل ما هو جديد في موضوع بحثه.
- ✓ أن يبدأ في بحثه من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد، ومن الظاهر إلى الباطن الضمني، ومن المتفق عليه إلى المختلف فيه، ومن العام إلى الخاص، ومن الجلي إلى الغامض، ومن القديم إلى الجديد.

- ✓ أن يتحلى بالصبر والتأني، فلا ينبغي أن يسأم أو يمل من الرجوع إلى مراجعة مصادره مرة بعد أخرى، إلى أن يتضح له الأمر، ويصل إلى الغاية المقصودة.
- ✓ ضرورة إتقانه لبعض المهارات التقنية والفنية مثل: إتقان الرسم المعماري، إنشاء المباني والتصوير الفوتوغرافي والتقاط الصور الأثرية.
- ✓ أن يدخل في بحثه متجردا من آرائه الخاصة وأهوائه الشخصية.
- ✓ أن يبتعد عن الآراء التي لم يقم عليها دليل، ولا ينخدع بكثرة القائلين بفكرة ما، أو بشهرتهم، لأن الحق مستقل عن القلة والكثرة.
- ✓ أن يتحلى بالأمانة العلمية المتمثلة في دقة نقل النص عن الغير، وصراحة التعبير عن مضمونه، دون لبس أو تحريف، أو زيادة ونقصان، وألا ينقل في مذكرته فقرات نقلها باحث آخر وأشار إلى مصدرها، فيقوم هو بنقل هذه المصادر من الهوامش إلى عمله، وينسبها إلى نفسه، على أنه اطلع عليها مما يعتبر سرقة علمية.
- ✓ أن يقدم نتائج أبحاثه كما هي وألا يزيف فيها، وعليه أن يلتزم بنشر نتائج بحثه بكيفية صحيحة، وألا يحذف منها ما يتفق مع وجهة نظره.

في الأخير يمكن أن نحفز الطالب بكلمات تذلل أمامه الصعاب فنقول له: لا تستسلم، كن مبدعا في جعل الأشياء ممكنة، وكن متجددا لحل المشاكل التي تواجهك، إذا وجدت تعليقا سلبيا على بحثك، لا ترتبك ولا تشعر بالإهانة والغضب بل يجب عليك أن تكون سعيدا وشاكرا.

المحاضرة الثالثة

المحور الثاني: منهجية كتابة وتحرير المذكرة من الواجهة إلى الفهرس العام

1. اختيار الأستاذ المشرف وموضوع البحث
2. ضبط العنوان منهجيا
3. هيكلة العنوان
4. نماذج عن تصاميم عناوين المذكرات والرسائل الجامعية

المحور الثاني: منهجية كتابة وتحرير المذكرة من الواجهة إلى الفهرس العام

تمهيد:

تخضع عملية انجاز وإعداد البحث في علم الآثار مثله مثل بقية التخصصات الأخرى، إلى طرق وإجراءات وأساليب علمية ومنطقية صارمة ودقيقة، يجب احترامها والتقيد بها، وإتباعها بدقة وعناية، حتى يتمكن الباحث من إعداد بحثه وانجازه بصورة سليمة وناجحة وفعالة.

وتعتبر هذه الطرق والإجراءات من صميم تطبيقات علم المنهجية في مفهومه الواسع، كما تجب الإشارة هنا إلى أن اصطلاح البحث العلمي يشمل كل التقارير العلمية المنهجية والموضوعية مثل: مذكرات التخرج في مستوى الليسانس والماستر، وأبحاث رسائل الدراسات العليا، وغيرها من التقارير العلمية[1].

وتمر عملية الإعداد بعدة مراحل متسلسلة ومتتابعة في تكوين وبناء البحث وانجازه، وهذه المراحل هي:

1-اختيار الأستاذ المشرف وموضوع البحث:

إن فكرة اختيار الموضوع تطرح أيضا فكرة اختيار الأستاذ المشرف في توجيه البحث، والمعروف أن العملية تعليمية في هذا المستوى [فالبحث= أستاذ + طالب + موضوع]، وإذا كان الأستاذ يختار من الطلبة أنجبهم وأكثرهم تميزا علميا وذاتيا ليزداد شرفا بهم، فإن الطالب عليه أن يختار الأستاذ ليزداد شرفا به وليستنزف ما عنده من إمكانات وقدرات علمية وفكرية ومنهجية لأن الأمر بالنسبة للطالب يتعلق بتكوينه وتشكيل شخصيته العلمية وأفقه المعرفي ليكون أعظم ما يمكن من غيره علما ومكانة، لذا فإن الأستاذ المثالي في هذه الحالة هو تلك الشخصية العالمة العارفة القوية الفطنة المتزنة التي لا تبخل في عطائها بعلمها

[1] ماثيو جيدير، المرجع السابق، ص. 32.

ووقتها في سبيل تمكين الباحث من الوصول إلى هدفه، فالمشرف هو بمثابة الشعلة التي تنير المسلك للباحث.

وعادة ما تتولد رغبة الطالب في اختيار موضوع أو مشكلة بحثه من مطالعاته السابقة، ويكون من المفيد له قبل أن يقرر خوض غمار البحث فيه أن يعرضه على ذوي الخبرة في ميدانه وخاصة الأستاذ المشرف، ليأخذ رأيهم فيه، وليستفيد من إرشاداتهم العلمية والمنهجية **(وهنا يجب التنويه إلى صنف من أصناف الطلبة الذين يتلهفون لمن يسهل عليهم مهمة الحصول على الشهادة في وقت قياسي حتى ولو لم يفهموا أي شيء، فإن الخاسر الأكبر في مثل هذه الحالات هو البحث العلمي أي التكوين)**

وبعدما يستقر رأي الباحث على موضوع معين عليه أن يتعمق في فكرته المبدئية حتى تصبح واضحة تمام الوضوح أمامه، ولا يتأتى ذلك إلا بمطالعة أهم ما كتب حولها، وعليه أن يبحث عنها في المراجع العامة، من كتب وموسوعات، ودوائر المعارف، مقالات منشورة في مجلات علمية، وعادة ما ترشده إليها فهارس المكتبات، ومواقع الأنترنت، وقوائم المصادر والمراجع (البيبليوغرافيا).

ولا ينبغي الخلط هنا بين جمع المادة العلمية والمطالعة للبحث فهذه الأخيرة تقتصر على القراءة لا جمع مادة الموضوع.

تنويه: إن اختيار موضوع البحث مهمة شاقة على الباحث، لذلك يترتب عليه أن يبذل جهدا في اختياره ووضع معايير له من خلال ما يلي:

- على الطالب أن يتجنب منذ البداية الطلب من أستاذه أن يختار له موضوعا للدراسة والبحث، لأن ذلك يجعل الأستاذ يأخذ انطباعا سيئا عن الطالب بأنه لا يملك رؤية حول الموضوعات التي يريد العمل عليها، لذلك يجدر بالطالب أن يسعى جاهدا للبحث والتحري عن مواضيع ملائمة للبحث، وأن يعرض على الأستاذ المشرف خمسة عناوين على الأقل لأخذ مشورته ونصائحه لاختيار أحد الموضوعات المناسبة

والجديدة[1]، وأن تكون الموضوعات ضمن اهتمامات واختصاص الطالب والأستاذ المشرف.

- يجب على الطالب أن يختار موضوعا يتناسب مع المدة الزمنية المقررة في مستوى تكوينه حتى لا يؤثر ضيق الوقت على جودة عمله.

2-ضبط العنوان منهجيا:

يجب أن يكون الموضوع ضمن اهتمامات الطالب، أي تكون له علاقة بنوعية تكوينه، وبقراءاته، أو بعالمه الثقافي أو الديني، لأن مثل هذه المعطيات كثيرا ما تحفز الطالب على مضاعفة الجهد والتفاني في البحث[2].

وينطلق اختيار الموضوع من فكرة مبدئية، غير دقيقة، في مجال معين من مجالات البحث الأثري المختلفة (سياسية، اقتصادية، ثقافية أو حضارية، عمارة أو فنون تطبيقية، صيانة وترميم، كتابات، مخطوط، سكة...)، ويتحاشى الطالب الموضوعات البعيدة عن حقل اختصاصه.

ومن المفيد أن يكون اختيار موضوع معين (عمارة أو فنون، أو زخرفة) على أساس امتدادها عبر التاريخ، أي لها خاصية الاستمرار والدوام النسبي بحيث يمكن للباحث أن يتعقبها ويتتبع مراحل التطور التي مرت بها، والآثار والنتائج التي ترتبت عنها كتطور وسائل الإنتاج وصلتها بالعلاقات والأنظمة الاجتماعية المترتبة على ظواهر التحضر والتصنيع في مختلف المجتمعات.

والسؤال الذي يشغل ذهن الطالب دائما هو كيف نضع عنوانا مميزا؟ أو بعبارة أدق كيف تتم صياغة عنوان كامل وشامل لكل العناصر المنهجية المطلوبة في كتابة عناوين البحوث من مذكرات ورسائل جامعية؟

---

[1] حسان حلاق، المرجع السابق، ص. 276.

[2] فضيل دليو، دراسات في المنهجية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص. ص.7- 8.

- فيمكن القول أن أفضل عنوان هو الذي تتم صياغته بعد الانتهاء من كتابة البحث (حتى تضبط كل جوانبه).
- يجب أن يكون عنوان البحث متناسقا مع إشكاليته، وأن يكون في جملة واحدة، وليس في عدة جمل[1]، لأن أهمية الموضوع تعرف من عنوانه، فهو واجهة البحث، وينبغي أن يكون معبرا عن المشكلة التي اختارها الباحث، بما يدل على مضمون الدراسة المقصودة[2].
- يجب أن يعبر عن فكرة وموضوع البحث، ولكن الأهم هو أن يثير الاهتمام، فيعمل كوسيلة جذب ولوحة إعلانات خارجية تلفت انتباه القارئ وتقنعه بالدخول لمعرفة التفاصيل.

3.هيكلة العنوان:

تتميز صياغة العنوان في علم الآثار بخمس نقاط أو شروط أساسية لا يخلو أي عنوان منها إلاّ شابه العلل وهي موضحة في المخطط الموالي:

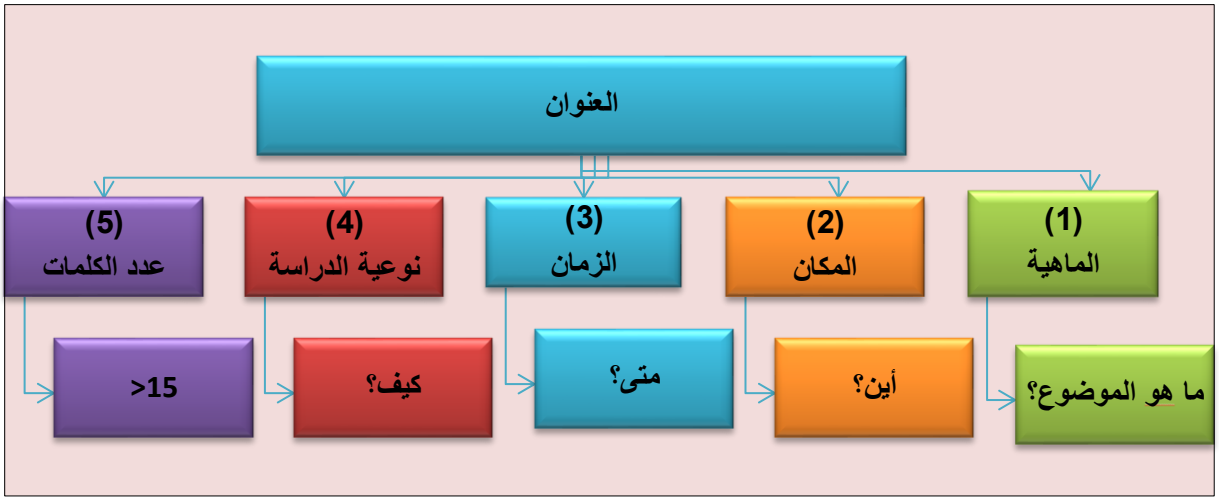

[1] عبد الرحمان عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي (مع التركيز على البحوث الميدانية)، ط1، المركز العربي للتغذية، 2012، ص. ص. 11. 12.

[2] زكية منزل غرابة، المرجع السابق، ص.50.

1.3.الماهيـة: أن يكـون العنـوان محـددا ومتضـمنا لأهـم عناصـره، ويقصـد بهـا الكلمـات الأساسية للموضوع، والتي نجيب عنها بعدما يطرح علينا التساؤل التالي: ما هو موضوع بحثك أو مذكرتك أو رسالتك؟ فنجيب عنه باختصار بكلمة أو كلمتين أو أكثر؛ موضوع بحثي هو: العناصر الرمزية الزخرفية، أو صناعة البرونز، أو فقه العمران، أو القطاع الفلاحي...إلخ، وسوف نقوم بإدراج بعض الأمثلة للتوضيح مع استعمال الألوان حتى نتبع نفس المنهجية الموضحة في المخطط ليسهل على القارئ معرفة موضع كل كلمة ودلالاتها المنهجية:

أمثلة:

- **العناصر الرمزية الزخرفية** على المنتجات الفنية في الجزائر خلال العهد العثماني: دراسة فنية تحليلية.
- **صناعة البرونز** في الفترة الرومانية من خلال دراسة مقتنيات المتاحف الوطنية بالجزائر: دراسة وصفية تحليلية.
- **فقه العمران** في المذهبين المالكي والإباضي بالمغرب الإسلامي خلال القرن 9هـ/15م– دراسة مقارنة في المصادر والأحكام.
- **القطاع الفلاحي** في الجزائر تقييم للأداء وتحليل لأهم العوائق التي واجهها خلال الفترة ما بين (2018–2021م).

2.3.المكان: ويقصد به المجال الجغرافي للدراسة، فيمكن للباحث القيام ببحث محلي جهوي ينحصر في الشرق، أو الغرب، أو الجنوب الجزائري، أو يكون البحث وطني كالجزائر أو دولي يشمل أكثر من بلد، كالشرق الأوسط، أو الدول الإفريقية وغيرها، أو يكون البحث في محيط جغرافي صغير ومحدود جدا كالمدن والقرى والمؤسسات...إلخ، لذلك وجب على الباحث أن يشير إلى مكان الدراسة، أي الموقع الجغرافي الذي اختاره للدراسة، وهنا يكون قد ضبط إطاره الجغرافي، لأن غياب هذا العنصر يجعل البحث معتلا من عنوانه ويجعلنا

نتساءل أين الإطار الجغرافي المحدد للدراسة؟ حتى أنه يمكن للباحثين اختيار عنوان الموضوع نفسه لكن بتغيير مكان الدراسة، وهكذا يُدرس الموضوع في إطار جغرافي يختلف عن المواضيع التي تناولت البحث في أماكن مختلفة.

أمثلة:

- التعمير البشري لفترة ما قبل التاريخ وفجر التاريخ بمنطقة **ميلة**: دراسة أثرية.
- التعمير البشري لفترة ما قبل التاريخ وفجر التاريخ بمنطقة **تبسة**: دراسة أثرية.
- ثقافة الصيادين من خلال الرسومات المنفذة على الخزف الإسلامي **بالمغرب الأوسط** في العصر المرابطي: دراسة فنية تحليلية.
- ثقافة الصيادين من خلال الرسومات المنفذة على الخزف الإسلامي **بالأندلس** في العصر المرابطي: دراسة فنية تحليلية.
- أثر تغيرات أسعار البترول على الانفاق العام في **الجزائر** خلال الفترة (1980-2018م) – دراسة تحليلية.
- أثر تغيرات أسعار البترول على الإنفاق العام في **الدول العربية** خلال الفترة (1980-2018م) – دراسة تحليلية.
- القطاع الفلاحي في **الجنوب الجزائري** تقييم للأداء وتحليل لأهم العوائق التي يواجهها القطاع.
- القطاع الفلاحي في **المغرب العربي** تقييم للأداء وتحليل لأهم العوائق التي يواجهها القطاع.

3.3.الزمان: أن يحدد الباحث زمن الموضوع الذي سيعكف على دراسته، فكل بحث في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية مرتبط بفترة زمنية معينة سواء كان في الزمن الماضي أو الزمن الحاضر، لذلك ينبغي على الباحث تحديد الفترة الزمنية التي يعود إليها الأثر

(موضوع الدراسة) ليضبط موضوعه في زمن محدد، وغياب هذا العنصر يجعلنا نتساءل عن المدة الزمنية بالقول: متى تمت دراسة الأثر؟ أو إلى أي فترة زمنية يعود الأثر المدروس؟

فدراسة موضوع معين في مدة زمنية واحدة تسمى «بحث متزامن»، ودراسة تطور موضوع معين خلال مدة زمنية متعاقبة، هو «بحث متعاقب»، ومنه البحث الممتد، وهو الذي يتابع ظاهرة ما مدة زمنية معينة، ويمكن ممارسته أكثر على الوثائق عند توفرها، ومنه أيضا البحث المكرر، وفيه تتم ملاحظة الظاهرة على فترات زمنية مختلفة[1].

والاختلاف في المجال الزمني يؤدي إلى اختلاف المواضيع فهو يعتبر من المتغيرات التي تتحكم في الدراسة، لذلك يمكن لأكثر من باحث تناول الموضوع نفسه لكن في فترات زمنية مختلفة.

أمثلة:

- **دراسة تحليلية للتأثيرات الفنية على الأواني الخزفية بالجزائر وتونس.** (إلى أي فترة زمنية تعود الأواني الخزفية؟).
- **دراسة تحليلية للتأثيرات الفنية على الأواني الخزفية بالجزائر وتونس خلال القرن 18م.** (إذا الإجابة تكون في العنوان الموضح، أي أن الأواني الخزفية تعود إلى القرن 18م).
- **دراسة تحليلية للتأثيرات الفنية على الأواني الخزفية بالجزائر وتونس خلال القرن 12م.** (يمكننا تغيير المجال الزمني إلى القرن 12م وهو يعتبر موضوع مخالف للأول وإن كان له نفس الماهية باعتبار أن الفترة الزمنية بعيدة عن القرن 18م، فيؤدي ذلك إلى معالجة المتغيرات التي تتحكم في الموضوع بطريقة أخرى).
- **دراسة أثرية للمعالم الدينية والهيئات السكنية بشمال إفريقيا في العهد الروماني.**
- **دراسة أثرية للمعالم الدينية والهيئات السكنية بشمال إفريقيا في العهد الإسلامي.**

[1] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص. 24.

- **التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المغرب الإسلامي خلال مرحلة اضمحلال الدولة الموحدية– دراسة تحليلية.**
- **التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المغرب الإسلامي خلال مرحلة اضمحلال الدولة المرابطية– دراسة تحليلية.**
- **قراءة سيميولوجية في الزخارف المنفذة على المصنوعات النحاسية الجزائرية في العهد الحمادي.**
- **قراءة سيميولوجية في الزخارف المنفذة على المصنوعات النحاسية الجزائرية في العهد العثماني.**

4.3.نوعية الدراسة: وهو المطلب الذي نتساءل فيه كيف تناول الباحث موضوع دراسته؟ وهنا يقصد بها الكيفية المستعملة من أدوات بحث وغيرها، والتي نطلق عليها منهج البحث المتبع في الدراسة، الذي عادة ما نجد الباحثين يكتبونه في مقدمة البحث لكن دون توضيحه في العنوان، مما يجعل كل الدراسات التي تتناول مجال البحث نفسه مكررة، في حين أن اختلاف الأدوات والمناهج المتبعة في البحث يؤدي إلى اختلاف الموضوع من حيث الطريق الذي سلكه الباحث للوصول إلى نتائج الدراسة، فكل باحث يمكن أن يسلك طريقا مختلفا عن الآخر للوصول إلى هدف الدراسة.

لذلك لابد على الطالب أن يشير إلى نوعية الدراسة المتبعة في البحث للدلالة على المنهج الذي سلكه في موضوعه والأدوات البحثية المستعملة، مما يجعل البحث أكثر دقة وشمولية، كالدراسة التاريخية التي تعتمد على المنهج التاريخي، والدراسة الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي، والدراسة التحليلية التي تعتمد على المنهج التحليلي، والدراسة الأثرية التي عادة ما تشتمل على ثلاث مناهج: وهي المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، فنقول أن هذا النوع من الدراسات يكون واسعا ومتعمقا، كما نجد بعض أنواع الدراسات التي تركز على المنهج التاريخي والوصفي، أو الفني التحليلي الذي يعتمد على

المنهج الوصفي والتحليلي، والدراسة المقارنة التي تعتمد على المنهج المقارن الذي يعتمد على المنهج التاريخي الوصفي، والمنهج التحليلي بصورة كبيرة، والدراسة التجريبية التي تعتمد على الملاحظة والاستنتاج فتكون وصفية تحليلية للنتائج التي توصل إليها الباحث.

أمثلة:

- درب السنادية بواحة الخارجة في الصحراء الغربية القرن 19م – **دراسة آثارية معمارية مقارنة**.
- درب السنادية بواحة الخارجة في الصحراء الغربية القرن 19م – **دراسة وصفية تحليلية**.
- دور الرستميين في المغرب الأوسط في تنشيط التجارة الخارجية خلال العصر الوسيط – **دراسة تاريخية**.
- دور الرستميين في المغرب الأوسط في تنشيط التجارة الخارجية خلال العصر الوسيط – **دراسة تحليلية**.

5.3.عدد الكلمات: ألّا يزيد عدد كلمات العنوان عن 15 كلمة إلا إذا كان هناك ضرورة لذلك، فلا مانع من إتمام العنوان بعنوان فرعي أصغر منه في حجم الخط، وعادة ما تكون الأسباب في أنّ أسماء الكتب المدروسة طويلة، أو المؤسسات والأماكن الثقافية التي تمثل عينة الدراسة والتي لا يمكن اختصارها في العنوان مما يجعل الباحث مضطرا إلى إتمام العنوان بعنوان فرعي أصغر منه في حجم الخط حتى لا يظهر الازدحام في كلمات العنوان.

أمثلة:

- دراسة مقارنة لشواهد قبور ضريحي سيدي عبد الرحمان الثعالبي بالجزائر العاصمة وسيدي الكتاني بقسنطينة – خلال العهد العثماني.
- دراسة تجريبية لطريقة حفظ وترميم المخطوطات الإسلامية التي تعود إلى العهد العثماني – المحفوظة بمكتبة متحف الآثار القديمة والفنون الإسلامية.

4-نماذج عن تصاميم عناوين المذكرات والرسائل الجامعية:

- الآفاق الاقتصادية للاستيطان بالجزائر – المستوطنون ومسألة الشغل (1830-1848م) – دراسة إحصائية.
- التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المغرب الإسلامي خلال مرحلة اضمحلال الدولة الموحدية – دراسة تحليلية.
- قراءة جديدة في التطورات السياسية لطرابلس الغرب من انهيار الحكم الحفصي إلى الفتح العثماني: من منتصف القرن 15م إلى منتصف القرن 16م- دراسة تاريخية تحليلية.
- دراسة استقرائية لنظام الرعي في الريف القسنطيني خلال العهد العثماني.
- مرتكزات عملية التحضير للأحداث الثقافية في الجزائر- دراسة سيسيولوجية بالصالون الدولي للكتاب بالجزائر في طبعته 24 لعام 2018.
- قراءة سيميولوجية في الزخارف المنفذة على المصنوعات النحاسية الجزائرية في العهد العثماني.
- أثر تغيرات أسعار البترول على الإنفاق العام في الجزائر خلال الفترة (1980-2018م) – دراسة تحليلية.

- دراسة مقارنة لشواهد قبور ضريحي سيدي عبد الرحمان الثعالبي بالجزائر العاصمة وسيدي الكتاني بقسنطينة في العهد العثماني.

- القطاع الفلاحي في الجزائر تقييم للأداء وتحليل لأهم العوائق التي واجهها خلال الفترة ما بين (2018- 2021م).

المحاضرة الرابعة

1. الجانب الشكلي للمذكرة
2. التصميم الأنموذجي لورقة الواجهة
3. صفحة الإهداء
4. صفحة الشكر
5. صفحة المختصرات والرموز والأخطاء

1-الجانب الشكلي للمذكرة:

- ✓ يكتب البحث على ورق أبيض بمقاس A4 (21 × 29,7) سم، على وجه واحد فقط؛
- ✓ ترك مسافة (3سم) على الجانب الأيمن للورقة؛
- ✓ (2سم) في الأعلى والأسفل وفي الجانب الأيسر؛
- ✓ ترك مسافة (1,15سم) بين السطور؛
- ✓ نكتب بخط حجم (16) في المتن باللغة العربية و(14) باللغة الأجنبية، و(12) في الهامش باللغة العربية، و(10) باللغة الأجنبية؛
- ✓ نوع الخط: Simplifed Arabic باللغة العربية؛
- ✓ وبخط Times New Roman باللغة الأجنبية؛
- ✓ ترك مسافة صغيرة في بداية كل فقرة (Retrait) يمنة السطر الأول من كل فقرة؛
- ✓ ترك مسافة حرف واحد بعد النقطة، أو الفاصلة في نهاية كل جملة وبداية جملة أخرى؛
- ✓ ترك مسافة حرف واحدة بعد علامات الضبط المركبة (: ؟ !)؛
- ✓ يستحسن أن يسبق كل باب من الأبواب أو فصل من الفصول ورقة يكتب عليها الباب الأول أو الفصل الأول مع ذكر العناوين الرئيسية[1]؛
- ✓ بالنسبة لصفحة واجهة الباب أو الفصل أو الملاحق، أو الفهارس فإنها تحسب لكن لا ترقم، أي لا تأخذ ترقيما مكتوبا على صفحة الفاصل، ثم يواصل الباحث ترقيم المذكرة إلى آخر صفحة من البحث؛
- ✓ بالنسبة لصفحات الباب أو الفصل، ترك (5سم) على الأقل من أعلى الصفحة قبل كتابة عنوان الباب أو الفصل، ويكتب العنوان في قمة الصفحة لجهة منتصفها، ويكون عنوان الفصل أشمل من العناوين الفرعية؛
- ✓ يجب ألا تكون العناوين في آخر سطر من الصفحة؛

[1] حسان حلاق، المرجع السابق، ص. ص. 310-311.

- ✓ يختلف ترقيم المقدمة من باحث إلى آخر ومن هيئة إلى أخرى، أو حسب طبيعة البحث سواء كانت مذكرة أو رسالة أو أطروحة أو مقال في مجلة أو مداخلة، ونشير هنا إلى أن ترقيم المقدمة يخضع إلى ثلاث طرق أساسية، وكل منها متعارف عليه منهجيا بين الباحثين، ونترك للباحث والمشرف حرية اختيار الطريقة المناسبة وتتمثل في:

- يبدأ ترقيم المقدمة مباشرة برقم (1، 2، 3...) وهكذا حتى تصل إلى نهاية البحث؛
- يبدأ ترقيم المقدمة بالحروف الأبجدية (أبجد، هوز...)، أي يبدأ الباحث بترقيم الصفحة الأولى من المقدمة بحرف، أ، ب، ج إلى نهاية المقدمة؛
- قد يعتمد الباحث الترقيم المتواصل بعد المقدمة، أي يحسب عدد صفحات المقدمة، ثم يكتب الرقم الذي يليه مباشرة في الفصول الموالية.

2-التصميم الأنموذجي لورقة الواجهة:

- هي الصفحة الأولى من البحث أو الرسالة أو الأطروحة التي ينبغي الاعتناء بها لأنها تمثل واجهة البحث، وتكتب مكررة مرتين في البحث يفصلهما ورقة بيضاء[1]؛
- تكون واجهة البحث داخل إطار عادي بدون أي زخرفة أو تلوين؛
- يؤطر العنوان كاملا بأسود عريض على أبيض فقط؛
- يكتب أسفل العنوان العبارة التالية: **مذكرة مكملة أو رسالة أو أطروحة مقدمة لنيل شهادة...في و(يذكر التخصص).**
- في الصفحة الثانية للواجهة تكتب أسماء الأعضاء المشاركين في لجنة المناقشة داخل إطار، مع ذكر دور كل عضو منهم ورتبته والهيئة التي ينتمي إليها.

[1] – Guide du Mémoire de recherche et du Rapport de stage, Faculté des lettre et sciences Humaines, année universitaire 2009-2010, p. 09.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم الآثـــار

عنوان المذكرة

يتضمن: ماهية الموضوع المدروس- تحديد إطاره المكاني والزماني - نوعية الدراسة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الآثار ...

إعداد الطالب (ة):
الاسم واللقب

إشراف الأستاذ (ة):
الاسم والقب

السنة الجامعية ..20- ..20م/ ..14- ..14هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد مهري– قسنطينة2

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم الآثار

التحصينات الدفاعية بقلعة بني عباس ببجاية ما بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر الميلاديين دراسة أثرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الآثار الإسلامية

إعداد الطالب (ة):
الاسم واللقب

إشراف الأستاذ (ة):
اللقب العلمي ثم الاسم واللقب

السنة الجامعية: الميلادية/ الهجرية

- **ورقة بيضاء**

- **الصفحة الثانيـة للواجهـة:** وهـي شبيهة بالصفحة الرئيسية الأولـى فـي تصـميمها (صفحة الواجهـة)، إضـافة فقـط أعضـاء لجنـة المناقشـة، وتـدرج بعـد المناقشـة عنـد إيـداع النسـخة المصححة في المكتبة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم الآثـــار

عنوان المذكرة
يتضمن: ماهية الموضوع المدروس- تحديد إطاره المكاني والزماني - نوعية الدراسة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الآثار ...

إعداد الطالب (ة):
الاسم واللقب

أعضاء لجنة المناقشة		
إسم ولقب الأستاذ(ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
		رئيسا
		مشرفا ومقررا
		عضوا مناقشا

السنة الجامعية ..20- ..20م/ ..14- ..14هـ

3- صفحة الإهداء: يمكن للطالب بعد إتمام عمله العلمي أن يقوم بإهدائه إلى شخص له مكانة خاصة لديه كالوالدين... وغيرهم أو جهة اعتبارية كالوطن، علما أن هذه العملية اختيارية وليست إلزامية، يراعى فيها البساطة وتكون في صفحة واحدة مختصرة.

4- صفحة الشكر: وتخصص عادة إلى بعض الأفراد والأصدقاء أو الجهات أو المؤسسات، الذين كان لهم الفضل في مساعدة صاحب البحث على انجاز مذكرته، وذلك بتزويده بمساعدات مادية أو معنوية، أو معلومات ضرورية للبحث، وهناك من يدمج هذه التشكرات في مقدمة المذكرة، مع الشكر الذي يقدمه للأستاذ المشرف الذي أشرف على العمل، على ألا تتجاوز الصفحة الواحدة، ولا يجوز توجيه الشكر لمن له سلطة قبول التقرير أو رفضه، أو لرؤساء العمل أو المسؤولين، حيث يعد ذلك من باب التملق غير اللائق، كما أنه يتسبب في إحراجهم.

5- صفحة المختصرات والرموز والأخطاء: يورد فيها الطالب المختصرات التي استخدمها في المتن وتكون عادة غير مألوفة، أما المختصرات البديهية التي صارت من المسلمات التي يعرفها الجميع فلا داعي لوضعها مثل: ط. طبعة، ج. جزء، سم. سنتيمتر، هـ. هجري، م. ميلادي، .....، أما قائمة الأخطاء إن وجدت فنذكر الأخطاء الواردة في المتن مع ضرورة وضع الصفحة وتصحيح الخطأ.

تنويه: من الأخطاء الشائعة أثناء كتابة المذكرات والرسائل الجامعية استعمال الحرف (ص) اختصارا لعبارة الصلاة على النبي ﷺ، لذلك يجب على الطالب أن يتجنب اختصارها ويكتبها كاملة بخط مغاير وجميل.

المحاضرة الخامسة

1. كتابة مقدمة البحث
2. عناصر المقدمة
3. التأكد من كتابة المقدمة بطريقة سليمة وصحيحة

1-كتابة مقدمة البحث:

تكتب عبارة مقدمة بدون ألـ التعريف، ولا يحرر مضمونها بطريقة نهائية إلا بعد معرفة ما يحتويه البحث بدقة، أي بعد تحرير أجزائه الأخرى، بما فيها الخاتمة، لأن الباحث سيدعو بواسطتها جمهور القراء لقراءة بحثه، بطريقة لا يكون فيها أي تضليل حول ما سيجدونه[1]، وإخبارهم عما يتوقعونه من هذا البحث، فهي تعتبر محصلة البحث وتوجهاته، وتعكس الصورة الحقيقية له.

وتعتبر المقدمة هي الواجهة الافتتاحية للبحث وهي تجعل القارئ المحكم يهتم بالبحث أو لا يهتم به[2]، وفي الغالب يفضل ألا يزيد حجم المقدمة على 10% من حجم الرسالة الجامعية.

والهدف الأساسي من كتابة المقدمة هو جذب اهتمام القراء والباحثين الآخرين، وإخبارهم عما يتوقعونه من هذا البحث[3].

2-عناصر المقدمة:

يمكن ذكر هذه العناوين الجزئية في المقدمة، كما يمكن عدم ذكرها، ويكفي التطرق لها ضمنيا أثناء صياغة المقدمة.

- **تقديم الموضوع (التعريف بالموضوع):** يتم ذلك بإعطاء فكرة عامة عن البحث وأهميته (في فقرة أو فقرتين)، ثم يتحدث عن الموضوع في إطاره الوطني (فقرة أو فقرتين)، بعدها يتكلم عن موضوعه في إطاره المحلي، وأخيرا يسقطه على نماذج الدراسة.

[1] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص. 107.

[2] عبد الرحمان عبيد مصيقر، المرجع السابق، ص.18.

[3] نفسه.

- **أهمية الموضوع:** تكمن أهمية الموضوع فيما سيبرزه الباحث من إضافة جديدة في ضوء الدراسات السابقة والحديثة، وهي تتعلق بقيمة البحث هل هو حل لمشكلة أو المساهمة في حلها، أو تصحيح خطأ علمي، أو شرح مبهم، أو سد لنقص...
- **أسباب ودوافع اختيار البحث:** وفي هذا العنصر يحدد الباحث المبررات الذاتية والموضوعية التي أدت إلى اختياره للموضوع دون غيره.

ويعتبر هذا العنصر مهما جدا في المقدمة، بحيث يبين فيه الباحث لماذا اختار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع؟ ومن هنا يأتي تقسيم الأسباب إلى ذاتية أو موضوعية، وذكر خمسة أو ستة عناصر كافية ويمكن الاستعانة بالعبارات التالية:

- نظرا لأن الموضوع حديث نسبيا.....
- نظرا لنقص الدراسات المتعلقة بـ.....
- نظرا لتوافر المعلومات حول الموضوع.....
- نظرا للميول الشخصي لمثل هذه المواضيع...
- نظرا لأن الموضوع له علاقة وثيقة بالتخصص.....
- نظرا لتوفر الوسائل المادية و.....
- نظرا لملائمة ميدان الدراسة.....
- **أهداف الدراسة:** وهي النتائج المتوقع الوصول إليها، إذ لا بد على الباحث أن يبين للقارئ وللجنة المناقشة الأهداف التي يريد الوصول إليها في النهاية.
- **حدود الدراسة:** على الباحث أن يحدد أبعاد بحثه المكانية والزمانية نظريا وتطبيقيا، أي تحديد المكان، أو المنطقة، أو مجتمع البحث، وأن يحدد البعد الزمني، أو الفترة التي يتم فيها البحث.

- **إشكالية البحث:** يقوم بصياغتها إما بشكل جملة تقريرية[1]، أو صياغة استفهامية، لأنه من الضروري أن تكون هناك مشكلة أثارت فضول الباحث للإجابة عنها والتقصي بشكل يسمح بالوقوف على أبعادها ويؤمن الحلول المقترحة بشأنها.

فهي تعتبر العمود الفقري لأي بحث علمي وتتلخص الإشكالية العامة في سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة، أو أنه موقف غامض يحتاج إلى تفسير وإيضاح، أو أنها حاجة لم تلب أو تشبع[2].

تبدأ هذه التساؤلات عندما يبدأ الطالب في التفكير بتحويل أفكاره البحثية إلى كلمات، وبمجرد أن يبدأ بالتفكير في موضوعه، سوف يبدو له بوضوح عدد كبير من التساؤلات المختلفة، التي يمكن أن يطرحها حول موضوع معين، لذلك سيشعر الطالب أنه بحاجة إلى أن يقرر وضع هذه التساؤلات تحديدا للموضوع الذي ينوي دراسته[3].

وعندما ينجز ذلك سيجد نفسه يبدأ في صياغة إشكالية البحث إما بشكل جملة تقريرية، أو صياغة استفهامية، ويندرج تحت كل سؤال رئيسي مجموعة من الإشكالات الفرعية أو التساؤلات الثانوية، ونبدأ التساؤلات دائما بـ: ماذا؟ من أين؟ متى؟ كيف؟ ولماذا؟، ويمكن تلخيصها في أربعة أنواع من التساؤلات البحثية وهي:

- **التساؤل الاستكشافي:** ويمثل محاولة فهم أو إيضاح الظاهرة المدروسة (عندما تكون أنت أو الأفراد لا تملكون إلا قدرا محدودا من الفهم المسبق لموضوع الأطروحة التي تنوي دراستها).

---

[1] الصيغة التقريرية: ونقصد بذلك التعبير عن المشكلة بصيغة أو جمل خبرية، والصيغة التقريرية وان كانت مألوفة فإنها في نظر المهتمين بالبحث العلمي غير مفضلة لأن الباحث في الصورة التقريرية يبدو وكأنه يقطع بالنتيجة بشكل مسبق. أنظر: (زكية منزل غرابة، المرجع السابق، ص. 56)

[2] زكية منزل غرابة، المرجع السابق، ص. 51.

[3] بوب ماتيوز، ليز روس، المرجع السابق، ص. ص. 145-146.

- **التساؤل الوصفي:** يترتب هذا النوع من التساؤلات على الأسئلة الاستكشافية التي سبق طرحها، إذ تهتم التساؤلات الوصفية عادة بقياس الأبعاد الكمية للمجال أو القضايا أو الظواهر المراد دراستها مثل: ما مقدار حجمها؟ كم عددها؟ أين هي؟ كم النسبة التي تأثرت بها؟

- **التساؤل التفسيري:** ويطرح عادة في صورة تساؤل عن السبب أو الأسباب (لماذا؟)، فهو يبحث عن الأسباب وعن النتائج أو الآثار، مثل: لماذا حدث ذلك؟ كيف حدث؟ ما العمليات الفاعلة في حدوث ذلك؟

- **التساؤل التقييمي:** يهتم التساؤل التقييمي بمعرفة قيمة الأثر أو ظاهرة معينة، وذلك عن طريق طرح مثل هذه التساؤلات؟ ما مدى نجاحها أو إخفاقها؟ ما مدى فعاليتها؟ ما مدى مساهمتها في كشف الغموض والحقائق؟ والغالب على هذه البحوث هو التوصيات بشأن كيفية تحسين أو تغيير شيء معين، وهو أمر لا بد وأن يكون متضمنا في تساؤلات البحث[1].

- **عرض منهج البحث المتبع في كل فصل:** وهذا الإجراء على الباحث أن يضعه محل تنفيذ، فكل منهج مرتبط بظاهرة معينة تحتاج إلى منهج معين لتفسيرها وقراءتها، وهل اعتمد على منهج واحد، أو منهجين وأكثر، كما يبين الأدوات المستخدمة في كل منهج.

فالمنهج **التاريخي** هو الذي يتتبع الأحداث تاريخيا، والمنهج **الوصفي** هو الذي يعتمد على وصف المعلم أو التحفة أو الحالة المدروسة وصفا دقيقا، والمنهج **التحليلي** هو تحليل كل المعلومات المحصل عليها في البحث، والمنهج **الاستقرائي** أي استخلاص النتائج من الخاص إلى العام، والمنهج **المقارن**، بالاعتماد على مقارنة حالتين مختلفتين لإظهار أوجه الاختلاف والتشابه بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

[1] بوب ماتيوز، ليز روس، المرجع السابق، ص. 147.

أما في الجانب الميداني فيعتمد على منهج **دراسة الحالة**، الذي يستند على حقيقة وجود ارتباط وتلازم بين الإطار النظري للبحث، وبين الواقع التطبيقي له، ويتيح هذا المنهج للباحث تحقيق العمق باستخدام المنهج التاريخي والشمول باستخدام المنهج الوصفي التحليلي[1].

- **الدراسات السابقة ونقدها:** إن هذا العنصر مهم جدا ويزيد من قيمة البحث، بحيث يقدم الباحث كل الدراسات التي سبق أن تناولت موضوعه أو جانب من جوانبه، ويقسمها إلى دراسات باللغة العربية وأخرى أجنبية، حيث يذكر عنوانها، وصاحبها، ونوع الدراسة، والإشكالية وأهم النتائج المتوصل إليها، ثم يقارن الدراسة ببحثه أي ما ينقصها وما سيتناولها هو في بحثه، ويتم ذلك بمراجعة البحوث والدراسات المنجزة في هذا المجال مما يستدعي الحصول على إشكالية جديدة[2]، ويحاول الطالب قدر المستطاع أن يراعي النقاط الآتية:

  - يستعرض الدراسات السابقة حديثة النشر قدر الإمكان؛
  - الترتيب في استعراض الدراسات مع عدم الإكثار منها، والتركيز على المرتبطة بالبحث مباشرة؛
  - في حالة عدم وجود بحوث في موضوع بحثك، حاول أن تعطي مبررا أو أكثر[3]، لأن من بين الأسباب التي تؤدي بالباحث إلى استعراض الدراسات السابقة حتى يبين

[1] إبراهيم بختي، الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية (المذكرات والأطروحات)، جامعة ورقلة، الجزائر، ص.16. عبر الرابط: (http://bbekhti.online.fr/trv-pdf/guide-de-methodologie.pdf)

[2] زكية منزل غرابة، المرجع السابق، ص. 52.

[3] عبد الرحمان عبيد مصيقر، المرجع السابق، ص.19

أهميتها، واستخدام طريقة ومنهجية جديدة في البحث، أو عدم إجراء مثل هذا البحث في هذا الإقليم.

تنبيه: كن حذرا في نقد المصادر السابقة، إلا إذا كان بحثك يقدم إضافات جديدة، ففي كثير من الأحيان تكون بعض البحوث السابقة أفضل من بحثك، لذا لا داعي لإثارة انتقادات غير مجدية قد تؤثر على القارئ بشكل سلبي[1].

- **تقسيم البحث:** تقديم عناصر محتوى البحث أي خطة العمل التي سار عليها الباحث على شكل فقرة أو كتابة نثرية تبدأ بالمقدمة وما تحويه من عناصر البحث إلى الفصل التمهيدي أو المدخل، والذي عادة ما يتعلق بتحديد الإطار الجغرافي لمكان الدراسة وما جاء فيه، ثم ذكر الفصول الموالية بالترتيب مع التعرض لأهم النقاط التي جاءت فيها، وذكر أهم ما جاء في الخاتمة من حوصلة لنتائج البحث.
- **الصعوبات والعراقيل:** ذكر أهم الصعوبات والعراقيل التي تعرض لها الباحث أثناء انجازه للبحث، لكن دون ذكر كل كبيرة وصغيرة بل الاقتصار على الصعوبات الفعلية التي أثرت سلبا على نتائج البحث، أو زادت من مدة انجازه[2]، علما أن أغلب الباحثين في المنهجية يفضلون ألا يذكر هذا العنصر، لأن أي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات والعراقيل.

[1] عبد الرحمان عبيد مصيقر، المرجع السابق، ص.20.

[2] المرجع نفسه.

3-التأكد من كتابة المقدمة بطريقة سليمة وصحيحة:

بعد إنهاء كتابة المقدمة، يمكن للطالب أن يطرح على نفسه بعض التساؤلات لأجل الإمعان في إخراج مقدمة بحثه بشكل مضبوط ومحكم، نذكر منها على سبيل المثال:

- هل يمكن لشخص غير متخصص في مجال البحث أن يقول لماذا قمت بإجراء الدراسة؟ ولماذا تعتبر هذه الدراسة مهمة بالرغم من وجود دراسات مشابهة؟
- هل كان نقد الدراسات السابقة بشكل علمي ومنطقي؟
- هل قمت بشرح كيف تساعد دراستك في حل المشاكل الموجودة في الدراسات السابقة؟
- هل قمت بإضافة نتائج جديدة؟

تنويه: تكتب المقدمة بدون أل التعريف لأنها تشتمل على عناصر مهمة لا بد من كتابتها، لأن الباحث لا يستطيع أن يحرر أو يضبط مقدمة بجميع عناصرها من تعبيره الخاص أو من إبداعه، باعتبار أنها مدخل للموضوع، أو تمهيد فقط لصياغة الإشكالية بالإضافة إلى أنه يمكن للباحث أن يقتبس معلومات من مراجع مختلفة في المقدمة ويحيلها إلى أصحابها، وهذا معناه أن التهميش في المقدمة يكون بطريقة عادية وليس خطأ منهجيا، كما أن عنصر الدراسات السابقة ليس من انجاز الباحث أو من تحريره.

ومن جهة أخرى فالترجمة الصحيحة لكلمة مقدمة نجدها باللغة الفرنسية (Introduction) وهي بدون تعريف أو تكتب كما هي نكرة، في حين تكتب الخاتمة بألـ التعريف باعتبار أن الباحث هنا يضبط الخاتمة من انجازه الخاص أو الشخصي بحيث يقول توصلنا، نستنتج، نلاحظ ...

المحاضرة السادسة

1. جسم البحث
2. طريقة تقسيم الفصول

1.جسم البحث: (جذع البحث)

وهي مرحلة مهمة تقوم على أساس التسلسل المنطقي لما يتضمنه البحث، مثل البنَّاء الذي ينظم خطة البناء تبعا للغرض المطلوب من البناء، ووفقا للظروف المحيطة بالمشروع وكذلك يختلف تخطيط المذكرات اختلافا بينا تبعا لموضوعاتها والمادة التي كتبت عنها[1]، وعادة ما ترتبط هذه العملية بتقسيم البحث إلى محاور كبرى ضمن إحدى الطريقتين:

- **طريقة الأبواب**: وفي هذه الحالة يلجأ الباحث إلى تقسيم بحثه ضمن أبواب، ويتفرع عن كل باب مجموعة من الفصول ثم تتفرع الفصول إلى مجموعة من العناصر الرئيسية والجزئية، يشار إليها بالأرقام أو الحروف الهجائية.
- **طريقة الفصول**: وهي الحالة التي يقوم فيها الباحث بتقسيم البحث إلى فصول بدل الأبواب وتقسم الفصول بعدها إلى عناصر رئيسية، وأخرى ثانوية وهكذا[2]...

والباحث غير ملزم بهذا التقسيم، فذلك إنما يرتبط بمعطيات البحث، ومادته العلمية، التي قد تستدعي الاقتصار على تقسيم المحتوى انطلاقا من الفصول بدل الأبواب، فالمهم في كل ذلك أن تكون أقسامه واضحة منطقية التسلسل، وهذا شرح لما يمكن أن يكون عليه مضمون خطة البحث.

وتكون الأبواب والفصول معنونة بعنوان يشمل عناصر ومحتوى الباب، أو الفصل وتكون العناوين قصيرة مفهومة واضحة وشاملة لكل جزئيات الباب، أو الفصل.

---

[1] أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟ دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ط6، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1968، ص.ص.32-33.

[2] زكية منزل غرابة، المرجع السابق، ص. 89.

2.طريقة تقسيم الفصول

لعل أكثر الطرق فعالية في تقسيم البحث إلى فصول وعناصر، وأكثرها شيوعا هي طريقة الخرائط الذهنية[1]، أو خريطة العقل، وهي تعتبر بشكل مبسط كوسيلة تستخدم لتوليد الأفكار عن طريق رسم مخطط شجري، يعتمد بالدرجة الأولى على الصور، والكلمات الأساسية.

فالخارطة الذهنية أو ما يسمى Mind Map هي تقنية جديدة، أستاذها وأبوها هو توني بوزان Tony Buzan فهو الذي قام باكتشافها أو اختراعها، وحتى نعرف ما معنى الخارطة الذهنية قد يحتاج المرء إلى أن يأخذ فيها دورة تكوينية متكاملة.

كما هو معلوم، يوجد عدة أنماط من العقل البشري أو الذاكرة البشرية: هناك (العقل الصوري) الذاكرة الصورية، وهناك (العقل الحسي) الذاكرة الحسية، كما هناك (العقل البصري) الذاكرة البصرية، وهناك أيضا (العقل السمعي) الذاكرة السمعية وهكذا.

فالخريطة الذهنية تعين أولئك الذين يعتمدون كثيرا على البصر بالتعلم، ويعتمدون على الترتيب والتبويب وهي قد تدرس أي علم من العلوم، وتبدأ بالدخول فيه مباشرة دون أن تضع لها أطر معينة، أو ترسم لك فيها وجود أو طريقة للوصول إليه، مثلما تريد أن تذهب إلى مكان معين، فتشغل سيارتك وتنطلق على بركة الله، وتسلك أي طريق يوصلك إلى المكان الذي تريد الوصول إليه، فيطول بك الطريق كثيرا وقد تتوه، ولكن إذا أخذت الخارطة بين يديك ثم فتحتها ورأيت أن هذا هو العالم، وهذه هي دولتي، وهذه هي مدينتي، وهذا هو الحي المقصود، وهذا هو المكان الذي أريد الوصول إليه، وترسم طريقك الذهني، تأخذ الشارع اليمين، ثم اليسار، وتستمر هكذا حتى تصل إلى مكانك، فأنت بذلك تسير وفق خارطة

[1] أنظر: أزهر سعيد السماك محمد، قواعد البحث العلمي، وعبد الكريم أبو حفص، دليل الطالب لإعداد وإخراج البحث العلمي، وخالد محمد النقية، مناهج البحث العلمي ومصادره.

مرئية، فكذلك البحث العلمي يمكن أن تضعه في خارطة ذهنية، وهذه الطريقة تعينك كثيرا على الوصول إلى الهدف المطلوب.

- **ما هو الهدف من استخدام الخارطة الذهنية؟**

الهدف من استخدام الخرائط الذهنية هو أنها تعطي للإنسان قدرة كاملة على استغلال خلايا المخ بالكامل، فهل تعلم أن المخ يحتوي على تريليون (خلية عصبية) وهذا يعني أن العقل البشري يمكن أن يخزن خمسة وستين ألف معلومة جديدة.

- **أهمية الخرائط الذهنية:** إنها تساعد الإنسان عن طريق تحديد المعرفة، وتبويبها، وتفصيلها سواء باستعمال الرسوم، أو الجداول، أو عن طريق المخطط الشجري، أو عن طريق تفريعات، أو عن طريق أمور كثيرة، ثم يقوم الإنسان بجمعها، وعقل الإنسان يعمل بطريقة عجيبة جدا لجمع هذه المعلومات المتوفرة في الخرائط، والتخيل هو أهم من المعرفة، تستطيع أن تدخل فيها الملايين من المعلومات، ولكن المعرفة عندما تأتي بكتاب وتقرأ معلومة تأخذ هذه المعلومة المكتوبة على أنها جزء واحد، لكنك إذا تخيلت هذه المعرفة وأغمضت عينيك ثم ربطتها ستتضح لك أفكار جديدة.
- **تعريف الخريطة الذهنية:** هي أداة تساعد على التفكير والتعلم والتذكر، إذا العملية العقلية تشمل ثلاثة أشياء: التفكير، والتعلم، والتذكر.

✓ **المهارة الأولى هي مهارة التفكير:** قد تفكر ولكنك لا تتعلم، بمعنى أنك قد تستلقي في مكان ما مغمض العينين أو تفتح عينيك وتفكر في هذا الكون الفسيح، أو في معلومة معينة، أو في أي شيء آخر، ولكن مجرد التفكر بذاته ليس له أهمية دون استثماره وإنضاجه.

✓ **المهارة الثانية وهي مهارة التعلم:** ماذا تعلمت من هذا المشهد الذي أنا أفكر فيه، أنظر إلى السماوات، وأنظر إلى الأرض، أنظر إلى الواقع، أفكر حتى في مسألة معينة، ثم آخذ جزء التعلم منها وكيف أربط هذا مع ذاك لمعرفة شيء يفيدني في مجال التخصص أو في مجال البحث.

- ✓ **المهارة الثالثة وهي مهارة التذكر:** أنت الآن تفكرت ثم تعلمت ولكن كيف تتذكر ما تعلمته؟ قد أقرأ هذا الكتاب قراءة تأخذ مني ساعتين أو ثلاث ساعات أيا كان الوقت، ولكن أغلق الكتاب وأسأل نفسي: ماذا أتذكر منه؟ لا شيء، أو بعض الشيء، أو ربما نصف الشيء، كيف أستطيع أن أتذكر هذا الكتاب كاملا بفصوله، وأبوابه، وأرقامه، وصفحاته، ومؤلفه، ومعلوماته، كيف يمكن ذلك؟

إن استطعت أن أجعل هذا الكتاب كله في خريطة ذهنية، كيف ذلك؟ بأن آتي إلى العنوان الرئيسي للكتاب وأكتبه كذا، ثم أدخل على الفهرس، ثم الباب الأول كذا ويتفرع منه واحد، اثنين، ثلاثة، ويتفرع من إثنين واحد، إثنين، ثلاثة كل شيء أكتبه في شكل إشارات وكلمات بسيطة، مجرد ما أنظر إلى ورقة واحدة تلخص هذا الكتاب فأنا استطعت أن أجعل هذا الكتاب بدل ما كان عبارة عن معلبات في ذهني أصبح شبكة متداخلة من المعلومات أربط أولها بآخرها وبأوسطها وأخرج منها بإبداع.

إذا الخارطة الذهنية هي أداة أو وسيلة وليست غاية، لكن بعض الناس قد يغرق في الوسيلة ويجعلها هي الهدف الأساسي، فنقول له هي أداة تساعدك، ولو أغرقت نفسك فيها وأصبحت هي شغلك الشاغل نقول لك: قف، لا بد أن تكون هي الأداة والوسيلة التي توصلك إلى غاية أخرى.

- **من الذي يستفيد من الخارطة الذهنية؟** يستفيد منها كل إنسان طالبا كان أو مديرا، يستفيد منها أيضا الموظف، وربة البيت، والطفل، والعالم، والمبرمج، ويستطيع الباحث كذلك أن يستفيد منها، لماذا؟ لأنه يستطيع أن ينظم بحثه من دون أي عناء ويكون مستحضرا لبحثه في ورقة واحدة، وفي صورة واحدة، وفي مخطط شجري واحد.

- **لماذا نستخدم الخريطة الذهنية؟**

- لأنها تعين على التفكير الإبداعي؛
- لأنها تربط المعلومات بالعلاقات؛
- لأنها تجعل المجال مفتوحا للإبداع، عندما تكتب الخارطة الذهنية فأنت تبدع في رسمها، تبدع حتى في محتواها، تبدع حتى في كيفية ربط بعضها بالبعض الآخر؛
- لأنها تعين على إدراك الشيء وفهمه، فبمجرد ما تكتبه أمامك وتتخيله، وتتذكره، فأنت تستطيع أن تدرك معناه ومفهومه وأنت لا تكتب شيئا في الخارطة إلا وقد فهمته؛
- لأنها تعطي تفريعات، وهذه التفريعات ترجعك إلى أصل الجذر الأساسي، أو النواة الأساسية لهذا الموضوع، ثم تتفرع منه الأشياء الأخرى.

- **فوائدها:**

✓ توليد الأفكار؛

✓ تلخيص الكتب؛

✓ تساعد في المراجعة؛

✓ تساعد في الحفظ والاسترجاع.

- **طريقة العمل بها:**

1- المفاهيم والأهداف؛

2- التقنيات والأساليب والأدوات؛

3- الوظائف والاستعمالات؛

4- النماذج والأمثلة.

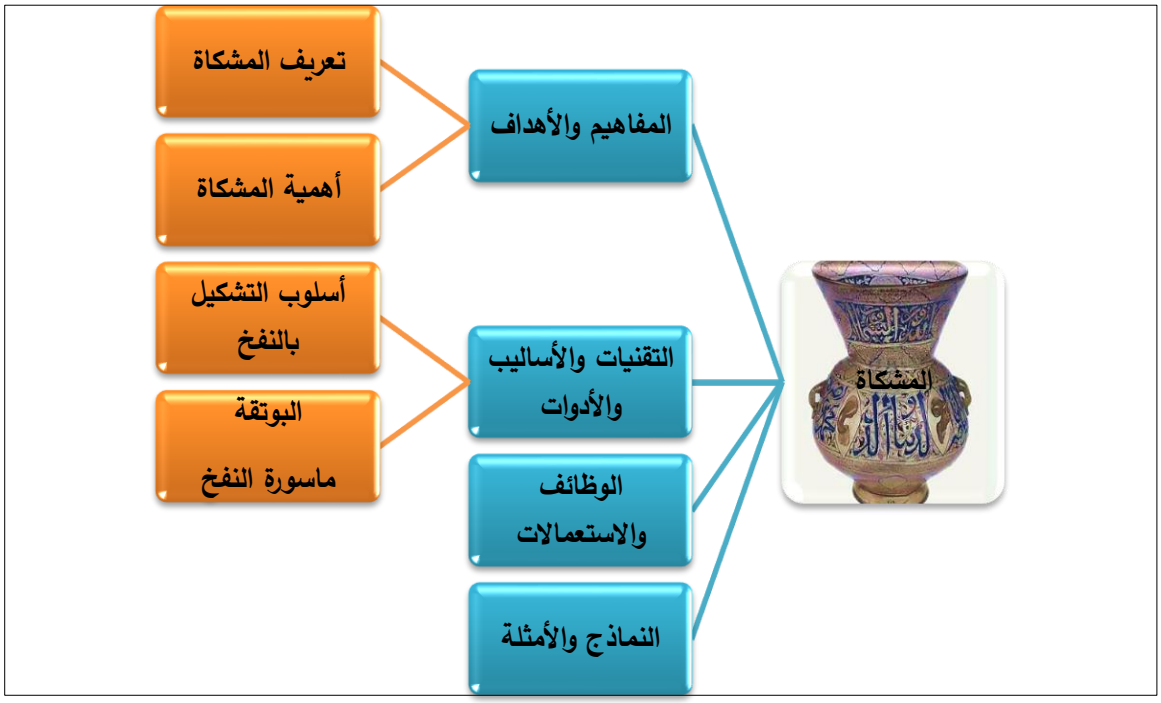

- بعد ذلك نقوم بترتيب الأفكار، ووضعها في فهرس؛
- ثم نكتب مقدمة لكل موضوع رئيسي وتعيين المواضيع الفرعية المنطوية تحته؛
- نضع عنوان لكل فصل؛
- ثم نكتب مقدمة في المواضيع الفرعية كذلك؛
- خلاصة لكل فصل (لكل موضوع رئيسي)، وتحتوي على أهم النقاط المتطرق لها في الفصل فيعرض فيها أهم ما جاء فيه من نتائج وآراء، وفي الوقت نفسه هي تمهيد للفصل الموالي فتعتبر كوسيلة ربط بين الفصلين؛
- بعدها نقوم بقراءة كل البحث لتدارك الأخطاء؛
- في الأخير نقوم بكتابة الخاتمة والنتائج بالتدريج حسب الفصول.

ملاحظة: يبقى الطالب يعدل في خطته كلما ظهر له جديد في المعلومات، وليس هناك ما يمنع ذلك، فالمذكرة للطالب كالصورة للرسام يظل يحرك قلمه في أي جزء منها حتى تخرج في النهاية على أحسن ما يمكن وخير ما يستطيع.

المحاضرة السابعة

1. الاقتباس
2. أنواع الاقتباس
3. شروط الاقتباس
4. طرق الاقتباس

1.الاقتباس:

الاقتباس هو الأخذ والاستفادة، ونقل النص من المصدر[1] العلمي أو الكتاب والمرجع[2]، وغالبا ما يرجع الباحث إلى الاقتباس نتيجة الصعوبة التي يواجهها في إعادة صياغة الفكرة أو الاستشهاد بالنص الحرفي لغرض تدعيم فكرة معينة[3].

ويعتبر الاقتباس من العناصر الجوهرية في كتابة الأبحاث قديمها وحديثها، كون معظم البحوث العلمية تعتمد على المعرفة العلمية المتراكمة[4].

2.أنواع الاقتباس:

- **الاقتباس المباشر (أو الحرفي):** ويتم ذلك عندما ينقل الباحث نصا مكتوبا تماما بالشكل أو الكيفية واللغة التي ورد بها ويسمى هذا النوع تضمينا[5]، وفي هذه الحالة يجب على الباحث أن يراعي بعض الاعتبارات أبرزها:

✓ إذا كان النص المقتبس من المصدر أقل من خمسة أسطر فلا بد من وضع هذا الاقتباس بين علامتي تنصيص أو ظفيرتين أو شولتين مزدوجتين " ... "، ويدمج في سياق الفقرات التي يوردها الباحث، أما إذا زاد النص المقتبس عن خمسة أسطر أو ستة فيفضل إفراد النص المقتبس بفقرة مستقلة وفي هذه الحالة يتم الاستغناء عن القوسين لكنه يكتب بخط ثخين؛

[1] **تعريف المصدر**: وهو كل ما يمد الباحث بالمعلومات الأولية والمباشرة والتي تعد المنبع الأساسي في أي بحث.

[2] **تعريف المرجع**: هي تلك الآراء المختلفة التي كتبها باحثون حول موضوع معين، ولا ترتقي إلى درجة المصادر.

[3] عبد الرحمان عبيد مصيقر، المرجع السابق، ص. 37. (أنظر أيضا: زكية منزل غرابة، المرجع السابق، ص. ص. 9-10).

[4] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص. 173.

[5] عبد الرحمان عبيد مصيقر، المرجع السابق، ص. 37.

- ✓ وفي حالة قيام الباحث بحذف عبارات من النص المقتبس يتطلب منه وضع ثلاثة نقاط بدل العبارة المحذوفة بهذا الشكل ... أما إذا كان المحذوف فقرة كاملة فيضع مكانها سطرا متقطعا بهذا الشكل.....
- ✓ إذا كان الاقتباس من القرآن الكريم أو الحديث الشريف، فان الاقتباس يوضع بين قوسين مزهرين أو مزدوجين كبيرين ﴿....﴾، ((....)).

- **الاقتباس غير المباشر:** وفي حالة الاقتباس غير المباشر يقوم الباحث بالاستعانة بفكرة معينة أو بعض الفقرات ويقوم بصياغتها بأسلوب جديد ويسمى في هذه الحالة استيعابا[1]، ويجب التأكيد هنا على ضرورة المحافظة على المعنى الحقيقي الذي كان يقصده صاحب النص الأصلي، ويوضع في نهاية الجملة أو الفقرة رقم الإحالة[2].

3.شروط الاقتباس:

- **الأمانة العلمية** وتعني ضرورة الإشارة إلى المصادر التي تم الاقتباس منها؛
- **الدقة** وعدم تشويه المعنى بالحذف والإضافة؛
- **الموضوعية في الاقتباس** بمعنى عدم اقتصار الاقتباسات على ما يؤيد رأي الباحث وإهمال المصادر التي تختلف مع وجهة نظره؛
- **الاعتدال في الاقتباس:** بمعنى ألا يصبح البحث مجرد اقتباسات عن الآخرين دون مساهمة من الباحث، أي أن يحرص الباحث على أن يبرز شخصيته فيما ينقل سواء بالتعليق أو التحليل أو النقد أو الشرح، ومن البديهي ألا يقتبس كل ما يصادفه؛
- ضرورة وضع ما يشير إلى أن المادة مقتبسة بشكل مباشر من المصادر (بوضع هلالين أو شولتين)؛

[1] عبد الرحمان عبيد مصيقر، المرجع السابق، ص.37.

[2] فخري اسكندر، كتابة التقارير العلمية، منشورات جامعة الفاتح، 1989، ص.39.

- أن تكون الأفكار المقتبسة ذات صلة بالبحث وتجنب الحشو الزائد؛
- تجنب الاقتباس من المصادر غير الموثقة علميا[1]؛
- عندما يريد الباحث أن يحذف شيئا من سياق الكلام المقتبس يضع بدلا منه ثلاث نقاط...، إلا إذا كان الجزء المحذوف في آخر الكلام فيضع أربع نقاط، بحيث تكون الأخيرة هي نقطة الوقف[2]؛
- يجب ألا تختفي شخصية الباحث بين كثرة الاقتباس، فيجب عليه أن ينسق الاقتباسات تنسيقا بديعا، وألا توضع خالية من التقديم والمقارنة والنقد والتعليق حسب الظروف.

4.طرق الاقتباس:

يخضع جمع المادة العلمية إلى منهجية أو نظام، وطريقة تدوين المعلومات التي يقرؤها من المصادر والمراجع ويقتبسها، وتعتبر طريقة البطاقات هي الطريقة السهلة والسليمة لأنها تمكن الطالب الباحث من التصرف في تنظيمها وترتيبها بكل سهولة بالزيادة، أو النقصان، أو التعديل، والتغيير.

[1] زكية منزل غرابة، المرجع السابق، ص. ص. 10-11. (أنظر أيضا: عبد الرحمان مصيقر، المرجع السابق، ص. ص. 37-38)

[2] عبد الرحمان مصيقر، المرجع السابق، ص. 38.

صورة توضح صندوق تصنيف وتجميع بطاقات جمع المعلومة

حيث يقوم الباحث بإعداد بطاقات من الورق المقوى (كرتونية) ذات أحجام متساوية مثلا (10 × 14 سم)، وبألوان متنوعة، حيث يستعمل **كل لون** لفصل من الفصول أو لقسم، والبطاقات هي الطريقة الأشهر والأنجع، والأكثر استعمالا حيث تتيح للباحث التصرف بحرية فيها بالزيادة أو النقصان، أو التغيير، وسهلة الاستخدام أثناء عملية التحرير حيث يمكن طرحها على المكتب مرتبة، ووفق الأقدم، وحسب فصول البحث وعناصره.

مثال1: بطاقة المرجع (الوجه الأول)

نوع المصدر أو المرجع: كتاب – دورية – صحيفة –
المؤلف: الاسم واللقب كاملا
المترجم أو المحقق:
العنوان: كاملا
معلومات النشر: دار ومكان وتاريخ النشر والطبعة والجزء ان وجد
المكان: أي المكان الذي وجدت فيه المصدر أو المرجع (مكتبة الجامعة، المتحف....)
رقم المرجع: أي التصنيف الذي يخضع له المصدر والمرجع في المكتبة
تاريخ الاستغلال: اليوم والشهر والسنة
ملاحظة: يسجل فيها بعض الملاحظات والعناوين الأخرى التي يمكن الرجوع إليها .

مثال2: بطاقة المرجع (الوجه الأول)

نوع المصدر أو المرجع: كتاب
المؤلف: حساني مختار
المترجم أو المحقق: /
العنوان: تاريخ الجزائر الوسيط، ج1
معلومات النشر: دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013
المكان: مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسنطينة 2
رقم المرجع: ك .ت. 1324
تاريخ الاستغلال: 15/ ديسمبر/ 2018
ملاحظة: تاريخ المغرب الاسلامي من الفتح إلى عصر المرينين بتلمسان./ اعتمد على ابن الصغير في كتابته.

مثال3: بطاقة المعلومات (الوجه الثاني):

اسم المؤلف: حساني مختار
المترجم أو المحقق:/
العنوان: تاريخ الجزائر الوسيط، ج1
الصفحة: 24
عنوان الاقتباس: بناء تيهرت
النص المقتبس:
بذل عبد الرحمان وهو لم يبايع بالإمامة جهده مع من معه من العلماء في بناء تيهرت حتى تكون على أجمل هيئة.

المحاضرة الثامنة

1. طرق توثيق الاقتباس
2. تدوين بيانات الكتب (لأول مرة)

1. طرق توثيق الاقتباس:

- هناك عدة طرق للتوثيق تم تصنيفها حسب مجال البحث، أهمها[1]:

- APA : (جمعية علم النفس الأمريكية – American Psychological Association) وتستخدم بكثرة في مجال علم النفس، علوم التربية، علم الاجتماع، والعلوم الاجتماعية الأخرى.... وتعتمد طريقة APA على وضع الاقتباس مباشرة في المتن، ويكون بين قوسين حيث يظهر الباحث اسم الكاتب، سنة النشر، ورقم الصفحة المقتبس منها، وهذه الطريقة حديثة وتستعمل بكثرة في علم النفس، ولها عدة إصدارات.

- MLA : (جمعية اللغات الحديثة الأمريكية– Modern Language Association of America) تستعمل في الأدب، الفنون، الانسانيات...

- AMA : (الجمعية الطبية الأمريكية– American Médical Association) تستعمل خاصة في الطب، الصحة، العلوم البيولوجية...

- Chicago : أسلوب شيكاغو في الاستشهاد

- Harvard : أسلوب هارفارد في الاستشهاد

- Vancouver : أسلوب فانكوفر في الاستشهاد التي تعتمد على التوثيق أسفل صفحات البحث.

- نظام CBE (Council of Biology Editors) مجلس محررين العلوم: يعتمد هذا النظام على ذكر رقم متتابع في الكتابة، تصحبه قائمة بالهوامش في نهاية البحث

[1] أنظر: إبراهيم بختي، المرجع السابق، ص.70. وأنظر أيضا: مركز البيان للدراسات والتخطيط، خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، 13، دار الكتب والوثائق العراقية، فبراير 2017، ص. 22

مرتبة حسب تسلسل ورودها في البحث، وهي تفيد التخصصات العلمية التي تهتم بالمعلومة أكثر من مصدرها، ومن يريد تتبع المصدر وتأريخه ورقم الصفحة أن يفحص قائمة الهوامش[1].

تجدر الإشارة أنه من ضمن مجموع الطرق التي تم استعراضها سابقا، سنكتفي بشرح الطريقتين الشائع استعمالهما حاليا في البحوث الأثرية وهما:

❖ **<u>طريقة APA</u>**[2]:

- إذا تم استخدام أو ذكر اسم مؤلف أو باحث ما في الفقرة، يجب الإشارة إليه في بداية متن الفقرة، مع ذكر الاسم الأخير فقط للمؤلف، وسنة النشر بين قوسين **مثل: أحمد (2003)**، ويتم ربط الاسم والفقرة بعبارة يرى، أشار، يؤكد...**مثل: يرى أحمد (2003) أن الآثار المطمورة....**
- إذا تمت الإشارة إلى دراسة أو عمل لباحث آخر في فقرة البحث الحالي، يوضع الاسم والسنة بين قوسين في نهاية الفقرة، **مثل: .....(أحمد، 2003).**
- إذا كان الاقتباس حرفيا، يوضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص يضاف إلى سنة النشر رقم الصفحة بين قوسين، **مثل: ويعرف أحمد (2003، 115) الآثار بأنه** "....."
- إذا كان الاقتباس من مرجعين مختلفين أو أكثر، يفصل بين أسماء المؤلفين والسنة بفاصلة منقوطة، ويجب ترتيب المراجع حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث **مثل: (أحمد، 2003، 20؛ القاسم، 2009، 15).**
- إذا كان للمؤلف مرجعين في نفس السنة، يتم التفريق بينهما بإضافة حرف مختلف للسنة لكل مرجع، **مثل: أحمد (2003 أ)، أحمد (2003 ب)**، والمرجع الذي يوضع له حرف أ يكون عنوانه سابقا هجائيا على عنوان المرجع الثاني ب.

---

[1] مركز البيان للدراسات والتخطيط، المرجع السابق، ص. 22.

[2] سلاف مشري، دليل إعداد وإخراج مذكرة التخرج، مراجعة: إسماعيل لعيس، شوقي ممادي، منصور بوبكر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2014-2015، ص.ص.16-18.

وهذه بعض الحالات التي يمكن أن يصادفها الطالب في بحثه وهناك حلات أخرى كثيرة يتدرب عليها الطالب حسب الإصدار الذي يوثق به.

❖ **طريقة فانكوفر:**

- أن تكون الهوامش في أسفل الصفحة (En bas de page)، ويستحسن أن تكون الهوامش مكتوبة بحروف من مقياس أقل وليكن (12 أو 10)، وبنفس خط تحرير النص دون تثخين، وهناك من يعتمد على الترقيم التسلسلي للفصل، أو الترقيم التسلسلي حتى نهاية البحث، إلاّ أن أحسن طريقة لترقيم الإحالات هو الترقيم المستقل في كل صفحة، حيث يبدأ من رقم (1) وينتهي بنهاية الصفحة حتى يسهل إدخال تغيرات دون التدخل في تغير الإحالات في الصفحات الموالية؛
- يكون الهامش مفصولا عن المتن بخط قصير، ومن الأفضل أن يغطي ثلث سطر المتن، ويكون مخطوطا من اليمين إلى اليسار، مهما كانت لغة المصدر (عربي أو أجنبي) وهذا في البحوث المحررة باللغة العربية طبعا؛
- يرتبط المتن بالهامش بوضع رقم في نهاية كل اقتباس، سواء كان الاقتباس حرفيا أو للمعنى فقط، ويكرر الرقم نفسه في الهامش، ثم تليه معلومات المصدر أو المرجع المقتبس منه[1]؛
- عندما يجد الباحث نفسه مضطرا إلى نقل أفكار، يرى أنها قد أثقلت البحث إذا وردت في المتن، يستحسن أن يستعمل إشارات مختلفة عن تلك التي يستعملها فيما يتعلق بالإحالة (Référence) إلى المصادر والمراجع، و**النجمة** هي الأكثر استعمالا (*)؛
- عندما يضيق هامش صفحة عن استيعاب الشروحات المتعلقة بمتن الصفحة، فإنه يستحسن وضع علامة تساوي = في نهاية آخر السطر، ثم تكرر = في بداية هامش الصفحة الموالية ويستكمل الشرح.

[1] كامل حيدر، المرجع السابق، ص. 177.

2.تدوين بيانات الكتب: (لأول مرة)

أولا: تدوين الكتب المقدسة في الهامش:

1- بالنسبة للقرآن الكريم:

- اسم السورة، رقم الآية، برواية ورش أو حفص.
- سورة البقرة، الآية 3، برواية حفص.

2-بالنسبة للحديث النبوي الشريف:

- اسم مخرج الحديث، الكتاب، الباب، رقم الحديث، اسم مؤلف الكتاب ولقبه، عنوان الكتاب، الجزء أو المجلد إن وجد، التحقيق إن وجد، رقم الطبعة إن وجدت، دار النشر، البلد الناشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.

- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم، رقم الحديث: 2564، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج13، تحقيق: حمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ص.1986.

أ- **باللغة العربية:** عندما يكون المصدر أو المرجع كتابا، فانه يتعين على الباحث استعمال التقنيات التالية في تدوين بياناته في الهامش:

- أن يبدأ بوضع رقم الإحالة في الهامش آليا؛
- أن يكتب بعدها اسم ثم لقب مؤلف الكتاب (ويكتب اللقب ثم الاسم في قائمة البيبليوغرافيا)، وغير مسبوق بأي لقب علمي أو وظيفة مثل: الدكتور، البروفيسور، أو غيره من الألقاب العلمية، ثم نتبعه مباشرة بفاصلة؛

- أن يكتب عنوان الكتاب بخط عادي، ويتبعه بفاصلة؛
- أن يكتب رقم جزء الكتاب، أو المجلد، (ج1، مج1)؛
- أن يكتب اسم المترجم أو المحقق بعد الفاصلة (إما تكتب الكلمة كاملة أو اختصارا لها لكن يجب الإشارة إليها في قائمة المختصرات مثل: تر)، ثم إضافة اسم المقدم إذا كان فيه مقدما، أو مراجعا؛
- أن تكتب رقم الطبعة إذا كانت موجودة مثلا: ط1، أو ط2 (وهو اختصار للكلمة)، ثم يتبعها بفاصلة منقوطة؛
- ثم يكتب اسم دار النشر، ويتبعه بفاصلة؛
- وبعدها يكتب مكان دار النشر ويتبعه بفاصلة وبعدها تاريخ النشر، وفي حالة عدم وجود التاريخ يكتب عبارة (د.ت)، ثم تكتب الفاصلة وبعدها الصفحة وبعدها(.) قبل كتابة الرقم ونقطة النهاية مثل: (ص. 33.)؛

مثال:

- اسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب، الطبعة، اسم دار الطبع، مكان الطبع، تاريخ النشر، ص.
- مختار حساني، تاريخ الجزائر الوسيط، ج1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013، ص. 20.

ب-كتاب لمجموعة من المؤلفين:

- اسم المؤلف الأول فقط (الاسم واللقب) مع إضافة عبارة وآخرون، عنوان الكتاب، الطبعة، دار الطبع، مكان الطبع، سنة الطبع، ص.
- فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص. 35.

ج-كتاب عربي محقق أو مترجم:

- اسم المؤلف ولقبه، عنوان الكتاب، الجزء إن وجد، اسم محقق الكتاب أو المترجم، رقم الطبعة، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.
- ابن الأحمر، روضة النسرين في دولة بني مرين، تحقيق: محمد طاهر تونسي، ومحمد تاريت، مطبعة القصر الملكي، الرباط، المغرب، 1962، ص. 34.
- ديماند م. س، الفنون الإسلامية، ترجمة: أحمد محمد عيسى، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1982، ص. 75.

د- الكتب باللغة الأجنبية:

تتم عملية تهميش الكتاب الأجنبي بنفس الطريقة التي أجريت على العربي، ونقطة الاختلاف هنا هو أن نبدأ بذكر لقب الكاتب ثم الاسم مع وجود بعض الاختصارات كما هو موضح في الجدول الموالي.

Kohler.w, The Place of Value in Word of Facts, Kegan Paul, London, 1935, p.58.

- **Anglade.E,** Catalogue de Boiseries de la Section Islamique Musée du Louver, Paris, 1988, p. 32.

المصطلحات	المقابل باللغة الأجنبية	الاختصار العلمي
مؤلف مجهول	Anonymous	Anonyme
عبارة وآخرون	et alii	et al.
المؤلف والمرجع نفسه والصفحة نفسها	Idem	Id.
المرجع نفسه والصفحة مختلفة	Ibidem	Ibid.
المرجع السابق	Opus citatum/ Opere citato	Op. cit.
عبارة عن أو في- لمقال في كتاب جماعي-	In	In
الجزء	Tome/ Volume	T. / Vol.
الطبعة	Edition	Ed.
دون تاريخ	Sans date	(S.d.)
الصفحة / الصفحات	Page/ Plusieurs pages	p. / p.p.
رابط العنوان الإلكتروني	Ressource Uniform Locator	Adresse URL
حجم الوثيقة الالكترونية بالكيلو أوكتي	Kilo- octet	Ko.
للاستزادة أنظر أيضا	Voir plus	-

هـ- الرسائل الجامعية:

- اسم ولقب الباحث، عنوان البحث، رسالة أو مذكرة (ماستر، ماجستير، دكتوراه)، ويفضل ذكر عبارة منشورة أو غير منشورة، القسم، الشعبة، الكلية، الجامعة، الدولة، التاريخ، الصفحة.

- خيرة بن بلة، المنشآت الدينية بالجزائر خلال العهد العثماني، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الآثار الإسلامية (غير منشورة)، معهد الآثار، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007– 2008، ص. 43.

و– المجلات والدوريات:

- اسم ولقب مؤلف المقال، " عنوان المقال بين شولتين "، في: **اسم المجلة أو الدورية بنمط خط ثخين تحتها خط**، جهة الإصدار، البلد، المجلد إن وجد، العدد، السنة، الصفحة. (ملاحظة في قائمة البيبليوغرافيا تكتب صفحات المقال كاملة ص. ص.)

- سميحة ديفل، "شجرة النخيل دلالتها ورمزيتها في الفنون الإسلامية"، في **دفاتر البحوث العلمية**، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، الجزائر، العدد 10، جوان 2017، ص.84.

ز– الجرائد:

- اسم ولقب كاتب المقال، " عنوان المقال بين شولتين "، في **عنوان الجريدة أو الصحيفة بنمط ثخين**، مكان الإصدار، العدد، التاريخ، الصفحة.

- حسن عزوزي، " التربية الإسلامية والدور المنشود"، في **جريدة العالم الإسلامي**، الرياض، السعودية، العدد 1880، الاثنين 14 مارس 2005م، ص.9.

ح–الروايات الشفوية والمقابلات الشخصية:

- اسم ولقب الشخصية المعنية بالمقابلة، السن، الوظيفة الشخصية، مكان المقابلة، تاريخ وتوقيت المقابلة.

- شادية خلف الله، 45 سنة، مديرة المتحف العمومي الوطني بسطيف، مقابلة أجريت بالمتحف الوطني بسطيف، الجزائر، يوم: الاثنين 13 ديسمبر 2018م، الساعة 10:00 صباحا.

ط-المؤتمرات والملتقيات والندوات:

- اسم ولقب المحاضر، "عنوان الورقة البحثية بين شولتين"، عنوان المؤتمر أو الملتقى أو الندوة، الجهة التي أقامت الفعالية، البلد، التاريخ، الصفحة.
- محمد البشير مغلي، " القيم الإنسانية في الإسلام"، ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول الأمير عبد القادر والقيم الإنسانية، جامعة الجزائر، الجزائر، 22-23 نوفمبر 2001م، ص. 216.

ي_مواقع الانترنت:

- اسم ولقب كاتب المقال، "عنوان المقال بين شولتين"، عنوان الموقع، تاريخ الدخول إلى الموقع بذكر (اليوم/الشهر/السنة/ الساعة)، رقم الصفحة.
- حسن السوداني،"الفضائية الإسلامية الطوفان الإعلامي يفرضها"، عن موقع: http:llwww.annabaa.org، تاريخ الدخول: 12/ 06/ 2006م، الساعة 10:00 صباحا، ص. 12.

ك-البرامج التلفزيونية:

- اسم البرنامج، اسم القناة، تاريخ بث البرنامج وتوقيته.
- برنامج الدنيا بخير، قناة اقرأ الفضائية، 22/ 06/ 2005، الساعة 10:00 صباحا بتوقيت مكة المكرمة.

ل-المحاضرات:

- اسم ولقب المحاضر، عنوان المحاضرة، طبيعة المحاضرة، المكان الذي ألقيت فيه وكذا التاريخ.
- بدر الدين شعباني، مدارس التصوير الإسلامي، مقياس الفن الإسلامي، محاضرة ألقيت على طلبة السنة الثانية آثار إسلامية، بجامعة قسنطينة، 22 أكتوبر 2004م.

المحاضرة التاسعة

1. تدوين بيانات الكتب (للمرة الثانية)
2. التأكد من كتابة المراجع بطريقة صحيحة

1.تدوين بيانات الكتب: (للمرة الثانية)

إذا تكرر استخدام المرجع مرتين متتاليتين أو أكثر في نفس الصفحة، فان الباحث مطالب بالتخلي عن ذكر معلومات المرجع مشيرا بدلا عنها بذكر عبارة: نفسه، وذكر رقم الصفحة إن كانت مختلفة.

- أسامة نحاس، الوحدات الزخرفية الإسلامية، ج4، القاهرة، ص. 2.
- نفسه. (إن كان له نفس الصفحة)
- نفسه، ص. 13. (إن كانت صفحة الاقتباس مختلفة)

في حالة استخدام مرجع معين مرتين أو أكثر في البحث بشكل غير متوالي فان المطلوب في هذه الحالة إعادة ذكر اسم ولقب المؤلف، والمرجع نفسه (إن كان في الصفحة نفسها التي ذكرت فيها البيانات أول مرة)، وكلمة المرجع السابق، إن كان في صفحات موالية.

- هناء عدلي محمد حسن، التماثيل في الفن الإسلامي، دار الجلال للطباعة والنشر، مصر، 2008، ص. 135.
- خليل حمودي خالد، الزخارف الجدارية في آثار بغداد، العراق، 1980، ص. 190.
- هناء عدلي محمد حسن، المرجع نفسه، ص. 137. (إن كان في الصفحة نفسها من البحث)
- **لكن في حال قلب الصفحة نكتب:**
- هناء عدلي محمد حسن، المرجع السابق، ص. 188.

إذا أستخدم أكثر من مرجع لمؤلف واحد فان التهميش في هذه الحالة يتطلب كتابة اسم المؤلف والكلمتين الأوليتين من العنوان مع ذكر الصفحة.

- حنان عبد الفتاح مطاوع، الفنون الإسلامية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2011، ص. 123.
- حنان عبد الفتاح مطاوع، الزجاج الإسلامي، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2012، ص. 44.
- حنان عبد الفتاح مطاوع، الفنون...، المرجع السابق، ص. 88.

كل ما ذكر عن المراجع باللغة العربية ينطبق على المراجع باللغة الأجنبية، ويشار إليها اختصارا كما هو موضح في الجدول السابق.

2.<u>التأكد من كتابة المراجع بطريقة صحيحة</u>:

- أكتب المراجع حسب المنهجية المطلوبة. (هناك أكثر من طريقة لكتابة المراجع لكن يفضل إتباع طريقة واحدة من بداية البحث إلى نهايته)؛
- تأكد من أن جميع المراجع المبينة في قائمة المراجع قد تم تدوينها داخل البحث؛
- تأكد من استكمال جميع المعلومات المطلوبة في المراجع.

المحاضرة العاشرة

1. الخاتمة
2. الملاحق
3. قائمة المصادر والمراجع
4. الفهارس
5. الملخص

1.الخاتمة:

يمكن للباحث أن يكتب كلاما قبل عرض النتائج كتمهيد، كما يمكن له أن يكتب الخاتمة العامة مباشرة بسرد النتائج المتوصل إليها، والنتائج هي أهم شيء على الإطلاق، باعتبارها زبدة البحث المراد التوصل إليها، وهي التي تعطي للبحث قيمة علمية، كما أنها تعتبر درة البحث وحصيلته، وتذكر النتائج تباعا، وتكون في ورقة مستقلة مع نهاية البحث.

ولعل أكثر الأخطاء التي تحدث في هذا الجزء هو إعطاء نتائج مضللة، أو عدم إعطاء معلومات مهمة، وليس من الضروري أن يستعرض الطالب كل النتائج المتوصل إليها، بل يستعرض النتائج المهمة والتي بنيت عليها التساؤلات الفرعية[1]، ويمكن أن تضم الخاتمة العناصر الآتية:

- **الاقتراحات:** هي بمثابة حلول يقدمها الباحث لحل مشكلة البحث المدروسة، وتقدم بناء على النتائج المتوصل إليها.
- **التوصيات:** تقدم في شكل نصائح أو إرشادات.
- **أفاق الدراسة:** يعتبر الباحث هو الوحيد الذي يعرف كل سلبيات وايجابيات بحثه بدقة، فمن خلال إجابته على الإشكالات يجد أن بعض التساؤلات تكون عناوين بحث مستقبلية.

2.الملاحق: يصادف الطالب في أثناء بحثه بعض النقاط وثيقة الصلة بالموضوع، لكنها ليست ضرورية له، لذلك فالباحث يتحاشى أن يضعها في صلب المذكرة حتى يتحاشى الاستطراد، وحتى لا يقطع انسجام الموضوع وتسلسله، فيلجأ الباحثون إلى وضع ذلك في الملاحق[2].

[1] عبد الرحمان مصيقر، المرجع السابق، ص. 27.

[2] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص. 140.

وهي توضع قبل قائمة المصادر والمراجع، تحوي الأشكال والصور، والمخططات، والخرائط، وما يتبعها من ملاحق تدعم البحث، وتعتبر الصورة الفوتوغرافية الأكثر استخداما في البحوث الميدانية الأثرية، ويفضل وضع الصورة أو الشكل داخل إطار، ويوضع لها عنوانا معبرا أسفل الصورة مع الإشارة إلى المصدر الذي اقتبس منه الطالب الصورة أو الشكل وذكر الصفحة.

3.قائمة المصادر والمراجع: هناك ثلاث طرق لترتيب القائمة البيبليوغرافية:

- **الترتيب التاريخي:** ويقصد به ترتيب المصادر ترتيبا تاريخيا من حيث النشر، أو من حيث وفيات المؤلفين، وللباحث أن يختار لنفسه ما يوافق طبيعة بحثه.
- **الترتيب الألف بائي:** ويقصد به ترتيب المصادر ترتيبا هجائيا معتمدا على الحرف الأول من الشهرة، دون اعتبار" ألـ" التعريف (أ، ب، ت، ث، ج ...)
- **الترتيب الأبجدي:** ويقصد به ترتيب المصادر ترتيبا أبجديا (أبجد، هوز، حطي ...)، معتمدا على الحرف الأول من الشهرة، دون اعتبار" ألـ" التعريف[1]، ويتم تقسيم المصادر والمراجع إلى:

[1] ثريا عبد الفتاح ملحس، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، ط2، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، 1973، ص.ص. 124- 125.

أولا: الكتب المقدسة

- **القرآن الكريم والكتب السماوية.**
- **الأحاديث الشريفة.**

ثانيا: المصادر باللغة العربية

المصادر: تنقسم إلى وثائق ومخطوطات، وتوضع الوثائق والمخطوطات غير المنشورة في مقدمة المصادر، ويليها الوثائق المنشورة، ثم المصادر المطبوعة، والمصادر المجهولة تدون في حرف الميم.

- توضع أمام مؤلف المصدر تاريخ الوفاة، أو حتى القرن الذي عاش فيه؛
- يكتب الاسم المشهور للمؤلف في المصادر ثم اسم العائلة بين قوسين، مثال: ابن بطوطة (محمد بن عبد الله المكنى بأبي عبد الله).

ثالثا: المراجع باللغة العربية

- **المراجع العربية**
- **المراجع المترجمة للغة العربية**
- **المجلات، والدوريات**
- **الرسائل الجامعية**
- **المعاجم والقواميس والموسوعات**
- **المحاضرات**
- **الجرائد والصحف**
- **مواقع الإنترنت**
- **المقابلات والروايات الشفوية**

رابعا: المصادر والمراجع باللغة الأجنبية: يحترم فيها الترتيب السابق.

ملاحظات:

- تدون معلومات الكتاب كاملا دون نقصان، ما عدا الصفحات لا تذكر، إلا في المقالات فهي تكتب كاملة (الصفحة من بداية المقال إلى نهايته) [ص.ص.]؛
- يؤخذ بعين الاعتبار أسماء المؤلفين في الترتيب الهجائي الذين تبتدئ أسماؤهم بـ "ابن، أو أبو"؛
- لا يؤخذ بعين الاعتبار في الترتيب الهجائي ألـ التعريف في أسماء المؤلفين مثلا الخطيب يدرج ضمن حرف الخاء[1].
- المراجع **باللغة الأجنبية** تتبع نفس النظام والترتيب في اللغة العربية.

4.الفهارس:

<u>فهرس الأشكال والجداول والصور والمخططات</u>:

- ترقم في جداول مع ذكر الصفحات، ليسهل الرجوع إليها ويفضل أن يكون ترقيمها تسلسليا بداية من العدد 1 في كامل البحث.

<u>الفهرس العام</u>:

المقصود بفهرس الموضوعات والعناوين في البحث هو إقامة دليل ومرشد في نهاية البحث، يبين أهم العناوين الأساسية والفرعية وفقا لتقسيمات خطة البحث، وأرقام الصفحات التي تحتويها حتى يمكن الاسترشاد بها بطريقة عملية سهلة ومنظمة[2].

[1] حسان حلاق، المرجع السابق، ص. ص. 308-309.

[2] ماثيو جيدير، المرجع السابق، ص. ص. 68-69.

الفرق بين الفهرس والخطة: فالخطة هي عبارة عن طريق شامل يوضح أهم عناوين الموضوع أو عناصره، ويشترط في كتابة الخطة ذكر أهم عناصر البحث بدون تفصيل في العناوين وبدون إحالة إلى الصفحة المذكور فيها العنوان.

أما الفهرس فيكتب الباحث كل عناوين وعناصر البحث بالتفصيل مع الإحالة إلى الصفحة بدقة.

-ورقة بيضاء

5. الملخص:

هناك ثلاثة أنواع من ملخصات البحوث:

1- ملخص الرسائل الجامعية (ليسانس- ماجستير- دكتوراه).
2- ملخص يقدم للمؤتمرات العلمية (وعادة بدون تقديم الورقة كاملة).
3- ملخص يقدم للدراسات (الأوراق) العلمية.

وكل نوع من هذه الملخصات يحتاج إلى طريقة في كتابته، ولكن هناك عوامل مشتركة في الملخصات، لذا يجب أن تحتوي على النقاط التالية:

- هدف الدراسة؛
- طريقة الدراسة والعينة؛
- أهم النتائج؛
- الاستنتاجات المهمة؛
- التوصيات (إن وجدت)[1].

[1] عبد الرحمان عبيد مصيقر، المرجع السابق، ص. 13.

لكن أهم ما يميز الملخصات في الرسائل الجامعية أنها تتميز بتفاصيل أكثر، وقد يأخذ الملخص أكثر من صفحة واحدة، وقد يصل إلى ثلاث صفحات وهكذا، ويعتمد بشكل كبير على الأسلوب الذي تعتمده الجامعة في كتابة الرسائل العلمية، ويكتب فيه طريقة الدراسة ومنهجها، والنتائج والاستنتاجات بحيث تعطي فكرة موسعة حول طبيعة الدراسة وأهميتها[1].

ويكون الملخص عادة بلغة البحث، وملخص آخر بلغة أجنبية.

ملاحظة: الملخص وهو غير إلزامي إلا إذا فرضته الجهات المعنية بالبحث، وعادة ما يكتب على الغلاف الخارجي من الصفحة الأخيرة.

[1] عبد الرحمان عبيد مصيقر، المرجع السابق، ص. 13.

المحاضرة الحادية عشر

1. سلامة اللغة
2. علامات الضبط
3. الأعداد والأوزان والتواريخ

1. سلامة اللغة:

مهما كان نوع التخصص الذي تنجز فيه المذكرة (علمي أو أدبي)، لابد من سلامة قواعد اللغة، وقواعد الإملاء، وإن لم يكن الطالب واثقا من صحة ما يكتب، فلابد له أن يرجع إلى من يجيد اللغة، ليصحح له ما وقع في المذكرة من أخطاء أو هفوات، وليس من مهمة الأستاذ المشرف طبعا أن يقوم بهذا التصحيح، فمهمته أسمى من ذلك، كما أن هذه الأخطاء وإن كانت شكلية فهي معيبة جدا في المذكرات والرسائل.

2. علامات الضبط:

- **النقطة (.)**: وتستخدم في نهاية الجملة التامة المعنى، المستوفية لكل مكملاتها اللفظية، وكذلك عند انتهاء الكلام وانقضائه[1].
- **الفاصلة (،)**:

- وتوضع بعد لفظ المنادى مثل: يا فاطمة، أحضري الكراسة.
- توضع بين الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب، وتوضع الفاصلة بين الشرط والجزاء، وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القسم؛
- توضع الفاصلة بين المفردات المعطوفة إذا تعلق بها ما يطيل بينها فيجعلها شبيهة بالجملة في طولها مثل: ما خاب تاجر صادق، ولا تلميذ عامل بنصائح والديه ومعلميه، ولا صانع مجيد لصناعته غير مخلف لمواعيده[2]؛
- توضع في تدوين بيانات المصادر والمراجع.

- **النقطتان (:)**: المترادفتان وتستخدم في:

- بعد التفريغ بأولا وثانيا وثالثا؛
- بعد العناوين الفرعية والجانبية؛
- بين الشيء وأقسامه وأنواعه؛

[1] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص. 173.

[2] نفسه.

- بعد كلمة مثل، وقبل الأمثلة التي توضح قاعدة؛
- بين لفظ القول والكلام المقول، وبعد أي لفظ تريد تفصيله.

– **النقط الأفقية(...)**: وتستخدم في الحالات التالية:

- توضع النقط الأفقية مع علامتا الاقتباس "..." في بداية ونهاية النص المنقول حرفيا، للدلالة على أن هناك حذفا في النص المقتبس اقتباسا مباشرا (حرفيا)؛
- عوضا عن كلمة (إلخ) التي تعني إلى آخره؛
- للاختصار وعدم التكرار بعد جملة.

– **الفاصلة المنقوطة (؛)**: وتستخدم في حالة:

- الوقف الطويل نسبيا داخل الجملة للفصل بين فكرتين؛
- عندما تكون الجملة أطول من أن تستخدم فيها الفاصلة وأقل من أن تستخدم فيها النقطة؛
- الفصل بين جملتين إحداهما مترتبة عن الأخرى؛
- القوائم العمودية أو الأفقية التي تنهي آخر عبارة في القائمة بالنقطة (الحالة هذه)؛
- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب؛

– **علامة الاستفهام (؟)**: وتستخدم في الحالات التالية:

- بعد الجمل الاستفهامية سواء كانت أداة الاستفهام ظاهرة أم مقدرة؛
- بين القوسين للدلالة على شك في رقم أو كلمة أو خبر.

– **علامة التعجب أو الانفعال (!)**: وتستخدم بعد الجمل قصد التأكيد على الفكرة، وتعبر أيضا عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغاثة أو تأسف.

– **الشرطة (–)**: وتستخدم في الحالات التالية:

- بعد العدد في العنوان؛
- بين العدد والمعدود إن كان هناك تفريغ؛
- في أول السطر في حالة التعداد بالأرقام؛

- قبل معدودات غير مرقمة بدأت بها الأسطر؛
- بين أرقام صفحات المرجع في حالة تتابعها (ص. ص. 3-4).

- **الشرطتان (-...-):** وتستخدم لاحتواء الجمل أو الكلمات الاعتراضية، ليتصل ما قبلها بما بعدها، وتستخدم الأقواس المربعة أيضا [عند الضرورة] داخل الجملة الاعتراضية أو التوضيحية.
- **علامة التتابع أو الاستمرارية (=):** توضع بعد آخر كلمة في نص الحاشية بهدف وصله مع نص حاشية الصفحة التالية، التي بدورها تبدأ بنفس العلامة، وعموما تستخدم علامة التتابع عندما يكون نص الحاشية يفوق الحيز المخصص له.
- **علامة التنصيص أو الشولتين أو الهلالين ("..."):** وتستخدم في حالة الاقتباس المباشر، حيث يوضع بينهما النص المقتبس حرفيا.
- **الأقواس المنحنية( ):** وتستخدم في الحالات التالية:

- توضع بينهما معاني العبارات والجمل المراد توضيحها؛
- توضع حول علامة الاستفهام للدلالة على الشك في رقم أو خبر أو كلمة؛
- توضع بين الدعاء القصير.

- **الأقواس المربعة أو المعقوفتان [ ]:** وتستخدم في الحالات التالية:

- توضع بينهما البيانات البيبليوغرافية لمصدر الاقتباس داخل متن البحث أو الهامش

وتوضع بينهما للتصحيح أو للزيادة المدخلة في النص المقتبس حرفيا[1].

[1] إبراهيم بختي، المرجع السابق، ص. ص. 43-45.

3. الأعداد والأوزان والتواريخ:

❖ **الأعداد:**

تكتب الأعداد من واحد إلى عشرة بالحروف كالكلمات، وتكتب من (11) فما فوق رقميا، مع بعض الاستثناءات التالية:

- ✓ الأعداد التي تستهل بها الجملة تكتب بالحروف؛
- ✓ عندما يلي العدد وحدة قياس، مثل :(5سم أو 9 في المائة)؛
- ✓ عندما تشير الأعداد إلى مجموعتين متتاليتين، مثل: ... يتراوح عدد الأعمدة في المسجد بين (5 و6 أعمدة)؛
- ✓ عندما تكون الأعداد خارج النص؛
- ✓ تستخدم مسافة واحدة (لا نقطة ولا فاصلة) داخل النص للإشارة إلى الأرقام كالآلاف، الملايين، (مثل: 000 10 أو 000 000 150)؛
- ✓ تكتب كسور العدد داخل النص بالحروف (ثلث، ثلاثة أرباع، بدلا من 1/3 و3/4)؛
- ✓ تستخدم علامة النسبة المئوية (%) في الجداول والأشكال البيانية فقط (10%)، بدون مسافة بين الرقم والعلامة، أما في النص فتكتب (10 في المائة).

❖ **وحدات القياس والوزن:**

- ✓ يفضل استخدام وحدات النظام المتري في القياس؛
- ✓ لا يترك فراغ بين الرقم ووحدة القياس المختصرة مثل: (5سم، 2مم).

❖ **التواريخ:**

- ✓ يكتب التاريخ على هذا النحو: الخميس، 18 جوان 2001 (بدون فاصلة بين الشهر والسنة)؛
- ✓ تكتب السنة كاملة دون اختصار في الأرقام (1990 وليس 90)؛
- ✓ يشار إلى الفترة الزمنية بالسنوات على هذا النحو:

الفترة 1889–1895 أو من 1889 إلى 1895 (دون حذف إلى)، وهذا يعني الفترة كاملة من بداية (1889 إلى نهاية 1895)؛

- ✓ تكتب القرون كاملة بالحروف وليس بالأرقام: القرن السادس هجري[1].

[11] إبراهيم بختي، المرجع السابق، ص.ص.45–46.

المحاضرة الثانية عشر

1. الأخطاء الشائعة في كتابة مقدمة المذكرة
2. الأخطاء الشائعة في كتابة وصياغة إشكالية البحث
3. كيف نتأكد من كتابة المقدمة بطريقة سليمة وصحيحة

1. الأخطاء الشائعة في كتابة مقدمة المذكرة:

- **كتابة مقدمة المذكرة بـ ألـ التعريف:** وهي تعتبر من الأخطاء الشائعة لدى الكثير من الباحثين حيث يقومون بكتابة لفظة المقدمة معرفة، في حين أنها تكتب نكرة بدون ألـ التعريف لأنها تشتمل على عناصر مهمة لا بد من كتابتها، فالباحث لا يستطيع أن يحرر أو يضبط مقدمة بجميع عناصرها من تعبيره الخاص أو من إبداعه، باعتبار أنها مدخل للموضوع، أو تمهيد فقط لصياغة الإشكالية بالإضافة إلى أنه يمكن للباحث أن يقتبس معلومات من مراجع مختلفة في المقدمة ويحيلها إلى أصحابها، وهذا معناه أن التهميش في المقدمة يكون بطريقة عادية وليس خطأ منهجيا، كما أن عنصر الدراسات السابقة هو ليس من انجاز الباحث أو من تحريره، في حين تكتب الخاتمة بألـ التعريف باعتبار أن الباحث هنا يضبط خاتمة من انجازه الخاص أو الشخصي بحيث يقول توصلنا، نستنتج، نلاحظ....
- **تجاوز حجم المقدمة 10% من الحجم الكلي للمذكرة:** يسترسل بعض الطلبة في كتابة المقدمة إلى درجة يتجاوزون فيها الحجم المعقول والمطلوب في المقدمة تصل إلى 15%، وإذا أجرينا عملية حسابية لمذكرة عدد أوراقها (100صفحة)، نجد أن عدد أوراق المذكرة سيكون (15 صفحة) مثلا وهو عدد كبير مقارنة بعدد صفحات البحث، وفي الغالب يفضل ألا يزيد حجم المقدمة عن 10% من حجم الرسالة الجامعية أي بمعدل (7 إلى 10 صفحات) في كل (100 صفحة).
- **عدم ترقيم المقدمة:** لعل من بين الأخطاء التي صار مُسلم بها هي أن مقدمة المذكرة خالية من الترقيم والاكتفاء بترقيم فصول البحث فقط بداية من الرقم 2، وكأن المقدمة غلاف خارجي وضع لحماية المذكرة، لذلك ننوه هنا أن ترقيم المقدمة يختلف من باحث إلى آخر ومن هيئة إلى أخرى، أو حسب طبيعة البحث سواء كانت مذكرة أو رسالة أو أطروحة أو مقال في مجلة أو مداخلة، ونشير هنا إلى أن ترقيم المقدمة

يخضع إلى ثلاثة طرق أساسية، وكل منها متعارف عليه منهجيا بين الباحثين، ونترك للباحث والمشرف حرية اختيار الطريقة المناسبة من بين الأنواع التالية:

- ترقيم المقدمة مباشرة برقم (1، 2، 3...) وهكذا حتى يصل إلى نهاية البحث؛
- ترقيم المقدمة بالحروف الأبجدية (أبجد، هوز، حطي...)، أي يبدأ الباحث بترقيم الصفحة الأولى من المقدمة بحرف، أ، ب، ج إلى نهاية المقدمة؛
- قد يعتمد الباحث على الترقيم المتواصل بعد المقدمة، أي يحسب عدد صفحات المقدمة، ثم يكتب الرقم الذي يليه مباشرة في الفصول الموالية (فإذا كان مجموع صفحات المقدمة 5 يبدأ ترقيم الفصول من العدد 6).

- **الخلط في ترتيب العناصر المكونة لمقدمة البحث:** في الحقيقة يختلف ترتيب عناصر المقدمة في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، من بلد إلى آخر ومن جامعة لأخرى، ومن قسم لآخر، وحتى من تخصص إلى آخر في القسم ذاته، لكن هذه الاختلافات تحكمها ضوابط منهجية نظرا للمدرسة التي يتبعها الباحث في دراسته سواء كانت المدرسة الأمريكية أو البريطانية أو الفرنسية، كما يتحكم نوع الموضوع أيضا في هذه الاختلافات.

فهناك من يبدأ بالتعريف بالموضوع ثم بتحديد وصياغة الإشكالية في شكل تساؤل رئيسي، ثم يضع (أهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، والأهداف في شكل نقاط ثانوية بعد طرح التساؤل الرئيسي. وهذه هي المنهجية التي يتبعها أغلب الباحثين الجزائريين باعتبار أنها المنهجية الفرنسية[1].

[1] فيروز صولة، هشام بوخاري، الأخطاء الشائعة في اعداد الأبحاث العلمية، ملتقى تثمين أدبيات البحث العلمي، المكتبة الوطنية، الجزائر، 2015، ص.59.

وهناك من يبدأ بالتعريف بالموضوع وأهميته ثم أسباب اختيار الموضوع، ويلخص مراحل التعريف والتحديد والصياغة في تساؤل رئيسي فقط، وبعدها يعرض الأهداف وفرضيات الدراسة كما هو معمول به في الدراسات الأمريكية والبريطانية ودول المشرق العربي[1]، ومهما تعددت طرق ترتيب عناصر المقدمة فيجب على الباحث أن يدرك الطريقة التي يتعامل بها حتى لا يخلط عناصر المقدمة بطريقة غير سليمة.

- **الإسهاب في التقديم للموضوع:** نجد أن الطالب يسهب في تقديمه للموضوع دون ربطه بإطاره العام ثم الانتقال إلى الخاص وذلك بإعطاء فكرة عامة عن البحث وأهميته (في فقرة أو فقرتين)، ثم يتحدث عن الموضوع في إطاره الوطني (فقرة أو فقرتين)، بعدها يتكلم عن موضوعه في إطاره المحلي، وأخيرا يسقطه على نماذج الدراسة.

مثال: يتحدث الموضوع عن مسجد أبو المهاجر دينار، فيقدم الباحث في التعريف بموضوعه الحديث عن العمارة المسجدية ببلاد المغرب واعتباره أول مسجد في الجزائر ويتميز بخصائص عمرانية فريدة وتخطيط مميز، دون التحدث عن إطاره العام وهو العمران والتعمير الإسلامي ثم أنواع العمارة التي يعتبر المسجد فيها جزءا من العمارة الدينية المسجدية ثم يأخذه كنموذج للدراسة ويبرز خصائصه في فقرتين لا أكثر.

- **الخلط بين أهداف الدراسة وأهميتها:** فالأهداف هي النتائج المتوقع الوصول إليها، إذ لا بد على الباحث أن يبين للقارئ ولجنة المناقشة الأهداف التي يريد الوصول إليها في النهاية، أما الأهمية فتتعلق بقيمة البحث هل هو حل لمشكلة أو المساهمة في حلها، أو تصحيح خطأ علمي، أو شرح مبهم، أو سد لنقص....

[1] فيروز صولة، هشام بوخاري، المرجع السابق، ص.59.

2.الأخطاء المنهجية في تحديد وصياغة إشكالية البحث:

تعتبر عملية تحديد إشكالية البحث واحدة من أهم خطوات البحث العلمي التي يجب أن يوليها الباحث أهمية قصوى، ولا شك أن فشل الكثير من الدراسات العلمية في تحقيق النتائج المرجوة يعود إلى إخفاق الطالب في تحديد إشكالية البحث[1]، تحديدا واضحا يتم من خلاله التعرف على الأسباب التي أدت إلى المشكلة من جهة، والأبعاد المكونة للمشكلة نفسها من جهة أخرى[2].

لذا يجب على الطالب أن يأخذ بعين الاعتبار من أن إشكالية البحث شبيهة بالجهاز العصبي في الجسم، إذ لها تأثير في كل المحاور، وعليه فالإشكالية العلمية السليمة تؤدي إلى بحث علمي سليم، والبحث الجيد والناجح يتوقف على تحديد جيد ودقيق لإشكالية البحث.

فالإشكالية هي طريقة تصميمية تصورية تصاغ لمعالجة مسألة معينة خلال تجسيد الباحث لوجهة نظر خاصة ملائمة، وتطرح في شكل تفاعلي بين مختلف متغيرات الدراسة على شكل تساؤل[3]، أو جملة تقريرية، فتظهر على شكل أسئلة موجهة من العام إلى الخاص، تحدد فيها بدقة المادة المدروسة ومكانها ومتغيراتها الأساسية، كما أنها تجسد نظرة الباحث للمسألة المطروحة، وهي النظرة التي تختلف من باحث إلى آخر[4].

فمن خلال المعاينة المباشرة لمذكرات الماستر سواء كمشرف أو مناقش في ميدان الآثار نلاحظ أن الكثير منهم يقع في الأخطاء التالية:

---

[1] زكية منزل عرابة، المرجع السابق، ص.55.

[2] محمد عبيدات، أبو محمد نصار، عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص.24.

[3] بلقاسم الحاج، مطبوعة بيداغوجية في مقياس ملتقيات التدريب على البحث في علم الاجتماع، تنمية الموارد البشرية، جامعة البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، 2016، ص.11.

[4] نفسه.

- **إن من بين الأخطاء الشائعة بين الطلبة هو عرض إشكالية البحث على شكل مجموعة من التساؤلات التي يجيب عنها أثناء البحث:**

مثال: موضوع "السقيفة بمساكن مدينة قسنطينة" يقول في طرح الإشكالية: من الإشكالات العديدة التي ضمها موضوع البحث نذكر:

هل يخضع بناء السقيفة للتقنيات والأساليب المتبعة في الجزائر؟ هل تميزت السقيفة بجمالية خاصة ميزتها عن باقي العناصر المعمارية الأخرى؟ وهل كان للواقع الاجتماعي والديني تأثير على رواج مثل هذه العناصر المعمارية؟

لذلك نقول إن الإشكالية الرئيسية تكون على شكل صيغة تقريرية، أو سؤال محوري يدور حوله موضوع البحث وتنطلق منه التساؤلات الفرعية المساعدة، وهذه الأخيرة هي التي ستساعدك على تحديد عناصر موضوع بحثك بدقة أكبر، مما يتيح لك التركيز عليها في بحثك، كما أن الأسئلة الفرعية هي التي ستبين لك بوضوح أكبر نوعية المعلومات والمعطيات التي سيقوم الطالب بجمعها.

نقول في طرح الإشكالية العامة لهذا الموضوع على شكل سؤال محوري أو رئيسي: فيما تتمثل القيمة الفنية الجمالية والمعمارية للسقيفة بالمسكن القسنطيني؟ وللإجابة على هذا التساؤل كان لابد من التطرق إلى بعض التساؤلات الفرعية المذكورة سابقا.

- **من بين الأخطاء المتداولة أيضا بين الطلبة والباحثين هو طرح** التساؤل مباشرة تحت عنوان إشكالية البحث دون التطرق إلى تعريف القارئ بالمشكل وخطورته أو أهميته على شكل تمهيد في سطرين أو ثلاثة.

مثال: في موضوع "الزخرفة الكتابية على المصنوعات العثمانية" لا نطرح التساؤل مباشرة تحت عنوان الإشكالية، فنقول: ومن أجل الوصول إلى نتائج هادفة قمنا بطرح إشكالية عامة للموضوع تمثلت في: ما هي أهم الكتابات التي رسمها العثمانيون على مصنوعاتهم؟

بل الأفضل أن نقول بعد عنوان الإشكالية: ونظرا للقيمة الفنية للخط العربي في الفن العثماني قمنا باختيار موضوع الدراسة بعنوان "الزخرفة الكتابية على المصنوعات العثمانية..."، ومن أجل الوصول إلى نتائج قيمة وهادفة قمنا بطرح إشكالية عامة تمثلت في: ما هي أهم الكتابات التي رسمها العثمانيون على مصنوعاتهم؟

- **الخلط في التعريف بإشكالية الدراسة وبين التعريف بالموضوع:** فغالبا ما نجده يضع تعريفات حرفية مقتبسة من الكتب والمراجع للتعريف بالإشكالية.

مثال: إن الأصباغ عبارة عن مواد ومركبات عضوية وكيميائية، والتي تعددت واختلفت مصادرها من نباتية كصبغة النيلة، وصبغة الكركم، وحيوانية كصبغة الدودة القرمزية، ومعدنية كصبغة كبريتات الحديد وأكسيد الزئبق الأحمر فمن الأفضل أن نلخص الفكرة ونقول: لقد تنوعت الأصباغ التي استعملها المسلمون في منسوجاتهم، وتعددت مصادرها.

- **وأكبر خطأ يقع فيه الطالب هو الإجابة على التساؤل الرئيسي أثناء تحديد الإشكالية،** فيقوم بعرض نظرية لأحد الباحثين أو مقولة لأحد المؤرخين دون أن ينتبه إلى الخطأ المنهجي وهو أن تناول تلك الأفكار النظرية المقتبسة هو الإجابة على التساؤل الرئيسي، أو التساؤلات الفرعية، سواء كان بالدعم أو النفي.

مثال: كأن يقول: إن العامل البيولوجي يعتبر من المسببات الأكثر ضررا على المعالم الأثرية خاصة النباتية منها، ثم يطرح تساؤله كالآتي: ما هي أهم العوامل البيولوجية المسببة لتلف المعالم الأثرية؟

- **إهمال أحد عناصر الدراسة (وهي إحدى الكلمات التي يتكون منها العنوان) على حساب عنصر آخر:**

مثلا: نجد الباحث يعرض في دراسته تساؤلين أو ثلاثة عن الفصل الأول والثاني، ويضع تساؤل واحد عن الفصل الثالث، وفي بعض الأحيان لا نجد أي تساؤل لأحد الفصول المعروضة التي تعالج متغيرا أو متغيرين. وهذا خطأ منهجي يقع فيه الكثير من الطلبة وهو

الاهتمام بمتغير على حساب متغير آخر، وبهذا يكون قد أهمل عنصرا مهما من عناصر العنوان.

- **تغييب الترتيب المنطقي والزمني لمتغيرات الدراسة أو الجوانب المحيطة بالموضوع** فنجده يطرح التساؤلات الفرعية بطريقة فوضوية غير مرتبة وغير مترابطة ومتسلسلة مع فصول البحث، وهذا خطأ منهجي يتطلب فيه مراعاة الترتيب المنطقي لسرد الأحداث أو أبعاد الموضوع حيث يأخذ فيه الطالب بعين الاعتبار طرح التساؤلات من الأقدم إلى الأحدث، إن كان الموضوع له صلة بالتطور والتغير.

مثال: الموضوع بعنوان "الأصباغ المعدنية المستعملة في صناعة النسيج بالعهد العثماني"

التساؤلات الفرعية للموضوع: ما هي أهم الأصباغ المعدنية التي استعملها العثمانيون في منسوجاتهم؟ وفيما تكمن أبرز التقنيات المستعملة في الصباغة على المنسوجات؟ ما هي أنواع المواد الأولية المستعملة في المنسوجات العثمانية؟ وهل عرف المسلمون استعمال الأصباغ المعدنية في العصور الإسلامية الأولى؟ هل يمكن استرجاع حرفة الماضي من خلال العودة إلى الأصباغ المعدنية الطبيعية في منتجات اليوم؟

نقوم بترتيبها منطقيا وزمنيا: هل عرف المسلمون استعمال الأصباغ المعدنية في العصور الإسلامية الأولى؟ ما هي أنواع المواد الأولية المستعملة في المنسوجات العثمانية؟ وما هي أهم الأصباغ المعدنية التي استعملها العثمانيون في منسوجاتهم؟ وفيما تكمن أبرز التقنيات المستعملة في الصباغة على المنسوجات؟ هل يمكن استرجاع حرفة الماضي من خلال العودة إلى الأصباغ المعدنية الطبيعية في منتجات اليوم؟

- **نجد الكثير من الطلبة يخرجون في صياغتهم للإشكالية الرئيسية عن إدراج أحد العناصر المكونة للعنوان** (وهو يعتبر مكون أساسي للعنوان):

مثلا: إذا كانت الدراسة حول (مواد وتقنيات البناء في المدن الإسلامية) فيطرح الباحث التساؤل التالي: ما هي الأساليب والتقنيات المتبعة في بناء المدن الإسلامية؟ ويهمل هنا أحد

مكونات العنوان الرئيسية وهي (مواد البناء) التي باختلافها وتنوعها تختلف وتتنوع تقنيات البناء.

أو أن يستعمل الطالب بعض الكلمات التقريبية في صياغة الإشكالية أو التساؤلات الفرعية كأن يقول **مثلا:** هل يمكن أن يؤدي تنوع المواد إلى تعدد تقنيات البناء؟ وهذه الصياغة لا تتوافق مع الطرح العلمي لصياغة الإشكال، فيمكن أن تستبدله بـ: ما هي أهم التقنيات المستعملة على مختلف مواد بناء المدن الإسلامية؟ وهل تؤثر المواد المستعملة على نمط البناء الإسلامي؟

- **ونشير هنا إلى أنه من الأخطاء الشائعة بين الطلبة هو وضع تساؤل للإشكالية يتم الإجابة عنه بنعم أو لا (سؤال مغلق).**

مثال: هل استطاع العثمانيون تغيير نمط تخطيط القصور في الجزائر؟ فنقول: ما هي أهم التغيرات التي أدخلها العثمانيون على تخطيط المساجد بالجزائر؟

- **اعتماد الطالب على التساؤلات الاستكشافية أو الوصفية فقط،** فهو على الأقل ينوع في التساؤلات، كالسؤال الاستكشافي (أين؟)، والوصفي (ما، كم؟)، والتفسيري (لماذا، كيف؟)، والتقييمي (ما مدى؟).

-**عرض المصادر والمراجع المستخدمة في البحث على شكل دراسات سابقة:** في هذا العنصر نلاحظ أن الطالب يقع في خطأ تدوين المصادر والمراجع المستعملة في البحث بطريقة إحصائية دون التركيز على المصادر والمراجع التي تطرقت إلى موضوعه بصورة دقيقة والمرتبطة بالبحث مباشرة حيث يذكر عنوانها، وصاحبها، ونوع الدراسة، والإشكالية وأهم النتائج المتوصل إليها، ثم يقوم بمقارنة الدراسة ببحثه أي ما ينقصها وما سيتناوله في عمله، ويمكن الاعتماد على التهميش في الدراسات السابقة، فالطالب يجب عليه استعراض الدراسات السابقة حديثة النشر قدر الإمكان مع عدم الإكثار منها، في حالة عدم وجود بحوث في موضوع بحثك، حاول أن تعطي مبررا أو أكثر، لأن من بين الأسباب التي تؤدي

بالباحث إلى استعراض الدراسات السابقة هو بيان أهميتها، واستخدام طريقة ومنهجية جديدة في البحث، أو عدم إجراء مثل هذا البحث في إقليم الدراسة.

- **نقد المصادر من أجل النقد فقط:** فالطالب يتتبع ما كتب في مقدمات الباحثين السابقين ونقدهم للمصادر بما يتناسب مع موضوعاتهم بطريقة بناءة وهادفة، لكن التقليد الأعمى للطالب في الكثير من الأحيان يجعله عرضة للنقد لأنه قام بنقد المصادر و المراجع ليملأ بها هذا العنصر فقط دون تقديم المبررات أو البديل، لذلك على الطالب أن يكون حذرا في نقد المصادر السابقة، إلا إذا كان بحثه يقدم إضافات جديدة، ففي كثير من الأحيان تكون بعض البحوث السابقة أفضل من بحثه، لذا لا داعي لإثارة انتقادات غير مجدية قد تؤثر على القارئ بشكل سلبي.

- **الخلط بين مصطلح منهج البحث ومصطلح منهجية البحث:** لا زال بعض الباحثين والطلاب يتخبطون في استعمال مصطلح المنهجية والمنهج على حد سواء، وحتى الخلط في استعمال المناهج التي تناسب بحثه.

- **تقسيم محتوى البحث:** تقديم عناصر محتوى البحث أي خطة العمل التي سار عليها البحث على شكل عناصر وهي من أكثر الأخطاء الشائعة لذلك فتقسيم البحث في مقدمة المذكرة يكون على شكل فقرة أو كتابة نثرية تبدأ بالمقدمة وما تحويه من عناصر البحث إلى الفصل التمهيدي أو المدخل، ثم ذكر الفصول الموالية بالترتيب مع التعرض لأهم النقاط التي جاءت فيها، وذكر أهم ما جاء في الخاتمة من حوصلة لنتائج البحث.

خاتمة:

لقد تم التركيز في هذه الدعامة البيداغوجية على الجوانب الأساسية لإنجاز بحث علمي دقيق في علم الآثار، ذلك أن الحجم الساعي المخصص لهذا المقياس غير كاف لتقديم مختلف الجوانب المنهجية للبحث الأثري.

فمحتوى المقياس جاء لإتمام محتوى مقاييس المنهجية التي درسها الطالب عبر مختلف مساراته الدراسية قبل التدرج، وتم ربط هذا الإطار بجانب إعداد مذكرة التخرج بما يخدم مساره الدراسي والمهني في المستقبل، وبما يخدم التنمية الوطنية التي تعد أحد اهتمامات الجامعة الجزائرية.

ومن خلال محتوى هذا المقياس في شكله الحالي يمكن لأي طالب انجاز بحثه بدون أخطاء منهجية، والتوجه مباشرة لاختيار موضوعه بما يتوافق وقدراته العلمية والمادية، ومباشرة الاطلاع على المصادر والمراجع، والاحتكاك مباشرة بالميدان وعينة الدراسة، وإعداد البحث في شكله النهائي في المدة الزمنية المحددة.

إن هذه التجربة بالنسبة لطلبتنا في علم الآثار من شأنها أن تسلح الطالب بآليات التحصيل العلمي، التي ستفيده في الدراسات العليا كالماستر والدكتوراه، كما تساعده على العمل في مراكز البحث المختلفة، واندماجه في العمل عند توظيفه.

ورغم المجهودات المبذولة في العمل إلا أنها تبقى محاضرات تكتسيها النقائص مثلها مثل أي بحث علمي، والتي تتطلب التحسين والتطوير المستمر بهدف خدمة العلم والمتعلم والبلد الحبيبة.

والحمد لله رب العالمين

ثبت بالمصادر والمراجع المستخدمة في المطبوعة البيداغوجية:

- ✓ ابن منظور، لسان العرب، مج6، ج51، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ✓ اسكندر فخري، كتابة التقارير العلمية، منشورات جامعة الفاتح، 1989.
- ✓ إسماعيل عبد الفتاح محمد حسام الدين، منهج البحث في الآثار الإسلامية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006.
- ✓ بختي إبراهيم، الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية (المذكرات والأطروحات)، جامعة ورقلة، الجزائر، ص.16. عبر الرابط: (http://bbekhti.online.fr/trv-pdf/guide-de-methodologie.pdf)
- ✓ بن عميرة محمد، منهجية البحث التاريخي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
- ✓ بن واضح الهاشمي، منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا (ماستر- ماجستير- دكتوراه)، مطبوعة موجهة لطلبة الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2016.
- ✓ جيدير ماثيو، منهجية البحث، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، ترجمة من الفرنسية: ملكة أبيض، تنسيق: محمد عبد النبي السيد غانم، د.ت.
- ✓ الحاج بلقاسم، مطبوعة بيداغوجية في مقياس ملتقيات التدريب على البحث في علم الاجتماع، تنمية الموارد البشرية، جامعة البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، 2016.
- ✓ حلاق حسان، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2004.
- ✓ حيدر كامل، منهج البحث الأثري والتاريخي، دار الفكر اللبناني.

- ✓ دليو فضيل، دراسات في المنهجية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
- ✓ السماك محمد أزهر سعيد، قواعد البحث العلمي، وعبد الكريم أبو حفص، دليل الطالب لإعداد وإخراج البحث العلمي.
- ✓ شلبي أحمد، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟ دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ط6، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1968.
- ✓ صولة فيروز، بوخاري هشام، الأخطاء الشائعة في اعداد الأبحاث العلمية، ملتقى تثمين أدبيات البحث العلمي، المكتبة الوطنية، الجزائر، 2015.
- ✓ عبد الفتاح ملحس ثريا، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، ط2، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، 1973.
- ✓ عبيد مصيقر عبد الرحمان، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي (مع التركيز على البحوث الميدانية)، ط1، المركز العربي للتغذية، 2012.
- ✓ عبيدات محمد، أبو نصار محمد، مبيضين عقلة، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، ط2، دار وائل للنشر، 1999.
- ✓ ماتيوز بوب، روس ليز، الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة وتقديم وتعليق: محمد الجوهري، ط1، المركز القومي للترجمة، 2016.
- ✓ محمد النقية خالد، مناهج البحث العلمي ومصادره.
- ✓ مركز البيان للدراسات والتخطيط، خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، 13، دار الكتب والوثائق العراقية، فبراير 2017.
- ✓ مشري سلاف، دليل إعداد وإخراج مذكرة التخرج، مراجعة: إسماعيل لعيس، شوقي ممادي، منصور بوبكر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2014-2015.

- ✓ منزل غرابة زكية، منهج البحث في العلوم الإسلامية والإنسانية، مطبوعة دروس موجهة لطلبة نظام ل م د علوم إسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2016-2017.
- ✓ Assie Guy Roger, Koussi Roland Raoul ; Cour d'initiation A la Méthodologie de Recherche, (s. d)
- ✓ Guide du Mémoire de recherche et du Rapport de stage, Faculté des lettres et sciences Humaines, année universitaire 2009-2010.